برقيات الإمام أحمد عن الثورة الدستورية

إلى الأخ/ سيف الإسلام الفخري[1]/ لندن

تلك الإشاعة الكاذبة السابقة تحققت الآن بالاغتيال[2]، وهذا من الطريق نحو العاصمة، وما كان التأخر إلا بموجب أمر، وليكن إكمال أعمالكم كما يلزم، وسنفيدكم بعد هذا إن شاء الله.

9 ربيع الثاني سنة 67 [13هـ/ 20 فبراير 1948م]

❋

إلى الأخ/ سيف الإسلام الفخري

بواسطة المؤيد[3]

يجب عليكم تأييد العرش بالاستعانة بالحكومات العربية، فقد أيد ملك "شرق الأردن"، يمكن من بقى. "صنعاء" محصورة جدًّا. "ابن السعود" لا بأس[4].

25 ربيع الثاني سنة 67 [13هـ/ 7مارس1948م].

❋

---

(1) الفخري: لقب لاسم عبد الله، والمراد به هنا السيف عبد الله بن الإمام يحيى، ولم يذكر المكان الذي بعث منه البرقية، ولعله بعثها من الحديدة. أي بعد يومين من مغادرته تعز.

(2) يشير إلى الإشاعة الكاذبة بما أشيع من قتل الإمام يحيى قبل شهر من وقوعها، وقد تحقق الاغتيال الآن يشير إلى أنه لم يتأخر من طلوعه صنعاء إلا بأمر من والده.

(3) هو العلامة علي المؤيد كان يشغل ممثلا للإمام في الجامعة العربية.

(4) لا بأس: أي أن موقفه منه حسن.

(3 دمشق 8/ 63) (24 مارس[13 جمادى الأولى67هـ].)

حكومي

حضرة صاحب الجلالة الإمام الناصر لدين الله "أحمد يحيى حميد الدين" ملك "اليمن"- صنعاء، يسعدني أن أقدم إلى جلالتكم خالص تهنئتي بالإمامة والملك، وأني إذ أبعث إلى جلالتكم بصادق التعزية بجلالة الوالد الشهيد، وأحمد الله على استقرار الأمر وحقن الدماء داعيا إلى الله أن يجعل عهدكم عهد عز وازدهار وتعاون، وتبقى بين اليمن السعيدة والدول العربية الشقيقة في ظل الجامعة ووحي ميثاقها.

شكري القوتلي.

*

(2 ج) حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك العزيز فاروق الأول

تلقيت بالسرور تهنئة جلالتكم التي تفضلتم فأعربتم فيها عن عواطفكم وشعبكم الكريم، وأني إذ أشكر لجلالتكم هذا الجميل، أعرب لجلالتكم عما لكم ولشعبكم لدينا من إكبار وإعجاب، وإنا لنرجو مخلصين أن يمد الله في عمر جلالتكم وأن يحفظ الكنانة ومليكها ذخرا، وإن لنا فيكم عظيم الأمل في التعاقد والمساعدة إن شاء الله بما فيه الخير "لليمن".

والسلام عليكم ورحمة الله

(13 جمادى الأولى سنة 67[هـ/ 24 مارس 48م].

*

إلى الأخ/ سيف الإسلام عبدالله حفظه الله /

في 15 جمادى الأولى سنة 67 [13هـ/ 26 مارس 1948م من حجة].

ج- الأحوال كما تحبُّون، وقد تم النصر نهائيًّا، وقبض على جميع حزب المجرم، بما فيهم "عبدالله الوزير" وإخوانه وأولاده وأعضاء حكومته المزيفة. الأجانب من العرب وغيرهم لم يكن عليهم أي بأس، وهم في أمان وراحة، وسيكون النظر فيما أشرتم من تشكيل الحكومة اللائقة، واختيار الأعوان كما نصحتم، وقد كان العفو عن كل مذنب، ما عدا المجرمين المناصرين والمغتالين فسنجري فيهم اللازم، وقد كان من الشقيقات العربية وبالأخص جلالتي الملك "عبدالعزيز" والملك "عبدالله" كل ما يمكن من المساعدة أدبيًّا ومعنويًّا، الاحتياج ضروري للباخرة التي أفدناكم بلزوم شرائها فعجلوا ذلك مع شراء الطائرات خمسًا ومحطة الإذاعة واللاسلكي الكبيرة والصغيرة، وماذا كان من الكهرباء لـ"صنعاء" و"الحديدة" و"تعز". أوضحوا لنا، وقد قدمنا شكرنا لدول "الجامعة" الشقيقة، ونظنه يكفي عن عزمكم وتحملكم التعب إلى العواصم، وسيصل إلينا ولد الملك السعودي، وولد الملك الهاشمي "عبدالله"، وعند ذلك يكون رد الزيارة، والسلام عليكم.

*

إلى صاحب السمو الملكي سيف الإسلام عبدالله / القاهرة.

21 جمادى الأولى سنة 67[هـ/ 1 أبريل 48م] من القاعدة(1).

قد هدأت الأحوال كلها على ما نريد، ولا بد لنا من أسلحة جديدة، فاتصلوا

---

(1) القاعدة: تقع على بعد 29 كم من تعز شمالا وكان قد وصل لإخماد ثورة العدين بزعامة الشيخ علي محسن باشا.

ببعض الدول الصغرى كـ"السويد" و"البلجيك" و"تشيكوسلافيا" ونحوها، واتفقوا معها على مجموعة من البنادق والمدافع الحديثة والرشاش والمدرعات، ويمكن بعض القيمة من حاصلات "اليمن" كـ"البن" ونحوه وعجلوا هذا وأفيدوا. ونريد مهندسًا لإصلاح الطريق للسيارات وتكون معه جميع الأدوات اللازمة، والأحسن أن يكون "مصريًّا" أو"أمريكيًّا"، تأملوا في هذا جدًّا، وأفيدوا. والباخرة لا بد منها لأجل الحجاج.

والسلام عليكم.

*

حضرة صاحب الجلالة مولانا ملك اليمن الإمام أحمد المعظم /

22 جمادى الأولى سنة 67 [هـ/ 2 أبريل 48م]

وصلت البرقيتان، وسبق برقية مفصلة أفادت "الحكومة المصرية" إذا أردتم فستطلب "الأساتذة المصريين" الذين أساؤوا لإجراء اللازم نظركم، والذي أراه أنه يحسن- عمنْ ذنبه يسير منهم- مجاملة "الحكومة المصرية" وشعبها الذي أظهر من الشعور والألم عند الكثير لحوادث "اليمن"، فإن حصل عليهم شيء في "اليمن" فسيحصل تألم. العمل في تحصيل الأربع طيارات، وستحتاج وقتًا. أما الخامسة فهي في طريقها إلى "اليمن" سريعًا إن شاء الله، وسنرسل خيط السلك بأول واسطة إلى "عدن" مع اللوازم، والمصفحات المخابرة فيها، ما رأيتم من عدم السفر إلى البلدان العربية [خير]، والذي أراه ضرورة أن تأذنوا لي بالوصول بطيارة إلى مولاي إلى "صنعاء" لعرض ما أراه ، ثم أعود لإجراء ما تأمرون به أو ما ترونه، وأمر يوم في "شرق الأردن"، ثم إلى "ملك الحجاز"، ثم إلى مولاي فذلك ضروري للشكر لهما باسم مولاي، وما بقي فإن الملك "عبدالله" كل يوم يؤكد في الوصول إليه، وأمر بالاتصال به دائمًا وموافقته ضروري لئلا يظن شيء

عنه، وليس لي والله غرض غير خدمتكم، وإذا رأيتم الوصول فالمرجو أن يؤخر الأمر بتشكيل الحكومة إلى وصولي، وعرض ما أراه، ثم الخير فيما ترونه. وما رأيكم إذا وصلت مع خطيب غربي مخلص ينشر منشورات، تؤثر على الناس في الولاء لمولاي ويخطب في "صنعاء" والمنشورات المهمة (ك هـ ر ب(؟)) وغيرها (لا تتم(؟)) كما يحسن إلا بعد العرض على مولاي لما سبق من صعوبات تعرقل كما تعلمونه، وما رأيكم في وصول "نجيب عز الدين"؟[1]. من الضروري القضاء على حركة "العدين" لئلا يحصل سريان أو معاونة خارجية. حال تحرير هذا اتصلت بنا "خارجية مصر" بلغها أن "المصريين" شبه مسجونين، وتسأل عن ذلك، وعن إمكان إرسال طائرة لنقلهم مع السماح بذلك نظركم في الإفادة.

المملوك عبدالله.

*

الأخ/ سيف الإسلام فخر الدين حفظه الله/

23 جمادى الأولى سنة 67 – 3 إبريل سنة 48.

ج. تأملنا برقيتكم وهذا من "تعز" وصلنا لإخماد "ثورة العدين" وسيقضى عليها في هذا الأسبوع إن شاء الله. "الأساتذة المصريون" بـ"صنعاء" وبعض مَنْ بـ"تعز" ظهر منهم تدخل في أمر السياسية اليمنية، وتكلم بعضهم كلامًا جارحًا جدًّا، وكنا رأينا تشكيل محكمة لمحاكمتهم، ثم رأينا أن الأحسن إرجاع القضية إلى "حكومة مصر" وجلالة مليكها "فاروق" المعظم، مع الاحتفاظ بحقوقنا، فاعرضوا هذا عليهم، وإرسال طائرة لنقلهم لا بأس به.

(1) نجيب عز الدين سياسي لبناني كان ضمن وفد اليمن برئاسة السيف عبد الله إلى الأمم المتحدة وكان مستشارًا لوالي عدن في الشؤون الجنوبية. وله مؤلفان عن نشاطه في هذه المناطق.

"نجيب عز الدين" يلزم وصوله. وصولكم لازم لمدة يسيرة بعد وصولنا(؟) وسنفيدكم. عزمكم إلى "شرق الأردن" لا بأس، والحكومات الآخرة بعد وصولكم والمراجعة. والخطيب المصري سيكون "ورتلاني" ثاني، فلا لزوم. بلغ أن ثم برقيات من "سكرتير هيئة الأمم المتحدة" قديمة، لم يجيبوا عليها، فليكن منكم الإفادة إلى فيصل سوريا(؟) الذي اعتمدتموه في "أمريكا" بالاستمرار في العمل عنا والإفادة بكل ما يتجدد. أوضحوا ما ترونه.

نريد إنشاء خطوط تليفون بين "صنعاء" و"الحديدة" و"إب" و"تعز" و"ذمار" و"يريم" و"حجة" و"حراز" فاتفقوا مع "الحكومة المصرية" لوضع مشروع لذلك، ويحسن الشراء على يدها إن لم تجدوا من ينفعكم بسرعة، وادرسوا هل من الممكن بدون الكهرباء (الكبرى(؟)).

*

(مصر 12/ 73) (7 أبريل[48م/ 27 جمادى الأولى 67هـ].)

صاحب الجلالة الناصر لدين الله الإمام أحمد ملك اليمن

أبرق إلينا الإخوان الأستاذين "عبد الحكيم عابدين" و"أمين إسماعيل" بأنهما بضيافة جلالتكم وبرعايته سيوف الإسلام الكرام بصنعاء، فأشكر لجلالتكم ولسموهم كريم العناية بأمرهما، وأرجوا التفضل بالاتصال بسمو سيف الإسلام "عبد الله" بـ"القاهرة" حتى لا يتأثر بالتيارات الحزبية المصرية، ويدلي بأحاديث لا مصلحة فيها لأحد في هذه الظروف الدقيقة كتب الله الخير والتوفيق لجلالتكم ولليمن العزيز وأوطان العروبة والإسلام.

حسن البناء

المرشد العام للإخوان المسلمين.

*

(مصر 28/ 132 ـ 19 ن)(؟)

صاحب الجلالة الإمام الناصر أحمد ملك اليمن المعظم أيده الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبعد، فأشكر لجلالتكم برقيتكم الكريمة وعنايتكم بالأخوين الأستاذين "أمين" و"عبد الحكيم"، وما بذل جلالتكم عن موقف الإخوان غير صحيح، وقديما كان الوشاة والكاذبين الذين يلعبون بالفتنة ولا يدعون أوعى صحيحًا وما زالوا، وفي شل أخبارهم (قال القرآن) فتبينوا، وما علمنا عن الشيخ "الفضيل" في "مصر" إلا خيرًا، وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين، وهو لم يكن رسولًا للإخوان ولا عضوا في جماعتهم، وأن يحمل[لعلها: يعمل] مع كل الجماعات الإسلامية في "القاهرة" وعرفت فيها تصديق لها، والقلوب والسرائر بيد الله، والله يكتب لكم التوفيق والتأييد وحيث وحبذا لو تفضلتم فأذنتم جلالتكم للأخوين بالعودة، لا تبرما بالدار، ولا زهادة في الجوار، ولكن لطول غيبتهم وحاجة العمل إليها،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حسن البناء

المرشد العام للإخوان المسلمين.

*

(صنعاء 267/ 100)

مولانا أمير المؤمنين أيدكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فقد تشرفت ببرقية جلالتكم المرسلة من "القاعدة" باستحان انتظاري في "صنعاء"، ولما كانت أول إفادة أتلقاها عن

سابق رسالتي وبرقيتي، فقد ألهمت لسادتي بالثناء والتحيات وأصابت مني مواقع الماء من ذي الغلة الصادي، وقد زادتني شوقا إلى التشرف بالمقابلة الملكية السامية التي أعتقد أنها ستكون خيرا كل الخير، انتهى. وحبذا لو تفضل جلالة الإمام الفاتح أيده الله فأذن لي في أن أضع تحت نظره السامي ما ستشعره [أستشعره] من المسؤولية بين يد الله جل جلاله، وما أنوي به من حساب الضمير القاسي عن إضاعة ثلاثين يوما أو فوقهن دون عمل يذكر أو جهين نفع(لعلها أو جهد ينفع)، وكذلك رفيقي وأخي الأستاذ "أمين إسماعيل" مدير "جريدة الإخوان المسلمين" ووراءنا في أرض الكنانة نصيبنا المرهق من شؤون دعوة إسلامية ينتظم لواؤها ملايين المسلمين، وآلاف الشعب والفروع، وعشرات الصحف والمجلات في أنحاء العالمين العربي والإسلامي تتطلع إلى جهد كل عامل وتخفي الدقايق على كل جندي مجاهد، فهل لمولاي وأخي في الله جلالة الملك المظفر والإمام الفاتح أن يتكرم فيمد لي من أسباب فضله ورعايته ما يرفع عن كاهل الضعيف بل عن وجداني القلق [من] هذه التبعة الثقيلة بتعجيل تمكيني من أداء مهمتي الخالصة لله ولدينه ولعباده، منذ الآن حتى أستطيع الأوبة لواجباتي العديدة في "وادي النيل" أو الشعور على الأقل بأني إن شغلت عن الخير هناك فبالخير هنا، وإن أبطأت عن ثغرتي من الجهاد بأرض "الكنانة" فلأني على ثغرة منه في الأرض السعيدة، وفي ظل الملك الرشيد الذي فتح الله به، وفتح الله له، وفتح عليه أنتظر يا مولاي الجواب مع صادق الشكر والإجلال.

المخلص في ذات الله

عبد الحكيم عابدين

السكرتير العام للإخوان المسلمين، ونائب المرشد العام.

(بدون تاريخ)

*

الأخ/ سيف الإسلام عبدالله/

28 جمادى الأولى سنة 67 [هـ/ 8 ابريل48م]

يجب أن تنتهز فرصة إثر صدمة النصر فنقضي على حثالة "الحزب" بـ"عدن" و"مصر"، فدبروا ذلك بكل رأي من عندكم، واتصلوا بـ "الدول العربية" كلها، وكذلك سفراء "تركيا" و"الهند" و"باكستان" و"فرنسا" وغيرهم، وأفهموهم بأن "الزبيري" و"الوزير" و"الورتلاني" من أعظم المجرمين الذين اغتالوا جلالة الإمام، فإذا لم يسلموهم إلينا فلا يدخلون بلادهم، واحتجوا على "بريطانيا" بموجب المعاهدة في شأن القلاقل، و"الورتلاني" يجب مطاردته في كل محل، وإذا وجدتم اثنين من اليمنيين دبرتم، وقد بلغ سفره من "عدن" إلى "أسمرة"، وربما إلى "مصر". اتفقوا مع شركة جيزان صفرا(؟) للعلاجات، و"شركة بنك مصر" للعلاجات أيضًا على أن نأذن لها بفتح صيدليات في "صنعاء" و"الحديدة" و"تعز" و"ذمار" تباع فيها علاجات لشركتهم، على أن يكون لليمنيين الحق إذا شاؤوا المساهمة في ثلث رأس المال، وعلى أن يتعهدوا بالخضوع للتسعيرة من الحكومة والقانون المحلي، وعلى ألا يزيد عدد الموظفين من الأجانب في كل صيدلية على اثنين، والآخرين من "اليمن" والمدة ثلاث سنين أو خمس، وعلى أن يكون الموظفون من "العرب". وقد وصلت برقيتكم وأحسنتم، ولا بأس بسفركم إلى "ملك الحجاز" عند عودتكم من "الأردن"، وسيكون كل ما أشرتم إليه إن شاء الله، واهتموا بكل ما أمرناكم به. وأمر "العدين" على كمال، وبقي بعض أعمال "تعز" ثم العاصمة وطلبكم[إلينا]، والقاضي "محمد العمري"[1] هو الآن لدينا يقوم بالأعمال. والسلام.

28 جمادى الأولى سنة 67. [هـ/ 8 أبريل48م]

*

(1) محمد بن عبد الله العمري من أكثر رجال اليمن السياسيين نبوغًا، وكان من كبار رجال الدولة المتوكلية، لكنه لم يكن راضيًا عن إدارتها، وكان على وشك الخروج والعمل ضدها، وقد استشهد في حادثة طائرة.

إلى المؤيد

(ج) "الورتلاني" قد سافر من "عدن" وما رأيكم في ذلك لو كان صحيحًا من بقية أصحاب "الورتلاني" .. [ ]. لـ"نجيب [عز الدين] مائة جنيه (100) غرض السفر، قد أمرنا بمراسلة أخبار اليوم والمصري، وسنحول ماتقدم كله.

28 جمادى الأولى سنة 67 [هـ/ 8 أبريل 48هـ].

❋

إلى سعادة المؤيد/ القاهرة

ترون برقية لـ"عزام باشا" اهتموا به جدا ..

من ملك اليمن الإمام أحمد إلى حضرة صاحب السمو عبد الرحمن باشا

يسرنا أن نحيطكم علما بأنه قد ثبت أن "فضيل الورتلاني" كان من المتآمرين فربما (؟) في اغتيال والدنا جلالة الإمام "يحيى" وأولاده فتفضلوا بالتدخل لدى "دول الجامعة العربية" وغيرها لعدم قبوله وتسليمه إلينا لإجراء اللازم.

❋

الولد علي المؤيد

(28/ 6/ 67[هـ/ 8 أبريل 48هـ]. .

بلغ أن "أحمد بن عامل تعز" و"محمد الوريث" وغيرهما من المجرمين قد أخذوا رخصة في الدخول إلى بلاد "الكنغو البلجيكي" فتراجعوا مع الأخ سيف الإسلام فخر الدين حفظ الله، واتصلوا بوزير "بلجيكا" بـ"القاهرة" لتدبير منعهم من بلادها والبقاء فيها فنياتهم سيئة فقد ردتهم "الحبشة" وغيرها وهذا ضروري جدا، وربما يسافرون "مصر" وقد سافر المصريون وفيهم من أساؤوا

إلينا فلا تغفلوا عن العرض إلى الحكومة المصرية لإجراء ما يلزم بشأنهم وأفيدوا. وجدنا على "يحيى زبارة"[1] أوراق بقلمه تثبت باشتراكه في المؤامرة على الاغتيال، فاتصلوا بالحكومة المصرية، ونحن نرى أن بقاه في مصر وموافقة الحكومة المصرية عليه لا يرضينا فدبروا اللازم في إخراجه من "مصر" إلى "اليمن".

*

جلالة ملك اليمن الإمام الناصر للدين المعظم

قابلت وزير الخارجية من أجل القرض، وسيعرض على مجلس الوزراء وثم أمل، ومن أجل "زبارة" وسيخرج من "القاهرة"، أما تسليمه فموضوع نظر، والمحاولة جارية، وقد زار سيف الإسلام "مفوضية بلجيكا" وكنت بصحبته وقدمنا له مذكرة ووعد بالإبراق لحكومته بالمواد.

وقد كان سبق الاتصال بـ"مفوضية الباكستان" و"الحبشة" وكلمت وزير الخارجية والمعارف عن المسيئين من المعلمين، ووعدوا بإجراء التحقيق، المرجو الأمر بأسماء المجرمين الفارين مع الصور إذا أمكن لأجل تبدل الأسماء لتبليغ جميع المفوضيات، سيكون شراء البز والكتب وإرسالها بأقرب واسطة، وصلني حوالة ثلاثين ألف جنيه من "الجبلي" منتظر أمركم.

من الخادم

المؤيد.

(بدون تاريخ)

*

(1) يحيى بن محمد زبارة أحد كبار رجال الثورة الدستورية المقيمين في القاهرة، وكان صديقا للشهيدين المسمري وعبد الله بن علي الوزير، وقد شرح دوره ومطاردته في القاهرة في جزء من مذكراته نشرتها له جريدة المسار في العدد (16 و 17).

إلى صاحب السمو الملكي الأخ سيف الإسلام عبدالله

وصلت برقيتكم وأحسنتم بالاتصال بالدول، ولا بد لنا من تحسين الصلة مع "إنكلترا" فهو ضروري، ومهدوا لها، وربما يصل إليكم هذا، وقد اعترفت "بريطانيا" وغيرها إن شاء الله، وقد كتبنا من هنا باسم "وزارة الخارجية اليمنية" إلى من ذكرتم، وعجلوا بإرسال الطائرة وشراء أربع طائرات أخرى حربية، وليكن معها ما يكن من القنابل فهي ضرورية، والأحوال هنا هادئة، ولكن السلاح بيد "القبائل" كثير حيث أخرج "الوزير" نحو عشرين ألف بندقية، فيحسن أن يكون عندنا سلاح أقوى يسعون(؟) به[يستعان به]، ولا أحسن من الطائرات، والمبادرة ضرورية جدا، ويمكن لكم استعارة الطيارين من "العرب" أو من "اليوغسلافيين المسلمين" بنظر "مفتي فلسطين"[1] يقصد ممن يثق بهم مؤقتًا.

وقد كان تنفيذ حكم الإعدام على الوزير "عبدالله" وعلى "الموشكي" وغيرهم. يجب أن يكون لنا سلاح جوي، فنبدأ بسرب على الأقل يتبع "الجيش" "فدبروا شراء خمس طائرات حربية مع ذخيرتها وأسلحتها، وإذا كان لا يمكن الحصول عليها بسرعة فهل توجد عندكم طريق أخرى للحصول عليها من تأجير أو نحوه بصورة مكتومة. أوضحوا.

غرة جمادى الآخرة سنة67 [هـ/ 11أبريل 48م]

*

إلى فضيلة الشيخ حسن البناء المرشد العام للإخوان المسلمين/ القاهرة

تأملنا برقيتكم وما الأستاذ "عبد الحكيم" وزميله إلا في وطنهما وعند إخواننا وواجبنا لهما ولأبناء العروبة كثير، ولا نعلم عن التيارات الحزبية سيئا، فالمصريون

---

(1) يقصد سماحة المفتي الأكبر الحاج أمين الحسيني زعيم فلسطين.

والعرب كلهم إخواننا، ولا بد من الاتصال بمن ذكرتم، ويؤسفنا مع احترامنا لفضيلتكم أن يتهم حزب "الإخوان المسلمين" من قبل الشعب شعبنا اليمني بتهم خطيرة جدًا، وأن يكشف "فضيل الورتلاني" عن غدر وخيانة، وهو رسولكم الذي ذكرتموه بالخير كما ذكره الحاج "محمد سالم"، ولا قوة إلا بالله.

2 جمادى الآخرة سنة 67[هـ/ 12 أبريل 48م].

*

إلى صاحب السمو الأخ سيف الإسلام عبدالله.

القاهرة بواسطة المؤيد

وصلت برقيتكم وأحسنتم بالسفر إلى "شرق الأردن"، وقد سبق إليكم [أمر] بالسفر إلى "الحجاز"، فعجلوا حضور "الوفد اليمني" في "هيئة الأمم المتحدة" ضروري كما أشرتم، ونحب أن تكونوا الممثلين لنا أنتم، ولكنا نرى ضروريًّا وصولكم إلينا للاستعانة بكم في تشكيل الحكومة وغيرها؛ لذلك يحسن إرسال الولد "حسن بن علي"[1] ويكون معه مستشار "محمد علي علوبة" أو غيره مثله، ومترجم، و"ابن عبد الصمد"[2] للتدريب، وليكن على اتصال بكم وبنا، وزودوه بالنصائح اللازمة، وليكن معه شفيرة كبيرة، وترون التفويض مع هذا، وقد أبرقنا صورة أخرى إلى "نيويورك". لا بأس بخروج مهندس للكشف لأجل التلفون، و"الأساتذة المصريون" هم من ذكرنا وواحد من "تعز" واسمه "عبد

(1) حسن بن علي بن إبراهيم من السياسيين الكبار في العهد الملكي، وقد شغل عدة وظائف آخرها وزارة الخارجية قبل أن يستشهد على يد الحركة العسكرية عام 1962م.

(2) هو عبد الرحمن عبد الصمد أبو طالب، له أياد كثيرة في انفتاح اليمن في عهد الإمام أحمد وخروجها من عزلتها، استشهد على يد الحركة العسكرية عام 1962.

المحسن، وأحسنتم بالإيضاح عن "الإيطاليين"، وعند وصولنا "صنعاء" إن شاء الله لا بأس بخروج وزيرهم بـ"جدة" إلى "صنعاء". سيسافر من هم معاشات ما بقي من العام(؟) أفيدوا.

3 جمادى الآخرة سنة 67 [هـ/ 13 أبريل48م]

*

(9 باكستان) (صنعاء 442)

مولانا أمير المؤمنين أيدكم الله

وصلت برقية من دولة "باكستان" من "كراكش"[كراتشي] بتاريخ 11 نيسان سنة 48 [م/ 1جمادى الآخرة 67هـ]. تقول: إن دولة يحيى المغفور له إلى العرش الإمامة والملوكية باسم وعنوان: صاحب الجلالة الإمام والملك "أحمد بن يحيى بن الإمام المنصور حميد الدين"، وعلمت بأتم الابتهاج انهزام وا..(؟). الأعمال اللعينة الواقعة من شخص "عبد الله الوزير" قف، ودولة "باكستان" تبادر بتقديم إلى ذات جلالة وإلى الشعب اليمني العزيز تهانيها الصادقة وتمنياتها الخالصة قف. فلا نشك من أنها أيام سلطة جلالته الجديدة ستفتح عصرا سعيدا وهادئا وذي [وذا] إخاء وتقدم اليمن بعون الله تعالى قف. [1]

وهذا مملوككم أيضا أدعو الله سبحانه وتعالى أن تكون أيامكم مذكورة إلى الأبد بالعدل والمرحمة وتكون عهد النظام والصلاح والأمان والرفاهية، آمين آمين آمين، بحرمة القرآن، وسلام الله عليكم

(4 جمادى الآخرة سنة 67[هـ/ 14 ابريل 48م]..
مملوككم/ محمد راغب.

*

(1) الترجمة سيئة للغاية.

(نمرة 1 ج) حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك عبد العزيز آل سعود المعظم

تلقيت برقية جلالتكم التي ملأتموها عطفًا ونصحًا، وإني إذ أشكر لجلالتكم تهنئتكم الكريمة أحيطكم علمًا بأننا سنأخذ بعين الحكمة كلمات جلالتكم، ولقد بدأت الأمور تنجلي، ولن نألوا جهدا فيما يجب علينا عدلا وسياسة وإصلاحا .. (؟) مستمدين من الله سبحانه الإعانة والتوفيق ودمتم ذخرا،

والسلام عليكم.

(بدون)

*

صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم /

6 جمادى الآخرة سنة 67 [هـ/ 16 أبريل 48م]

وصلت من "شرق الأردن" وقد أبلغت الملك كل شكر ومحبة جلالتكم والترحيب بولي عهده، وكان المراجعة في أشياء مهمة سأوضحها شفاها أو تحريرًا، وقد أوضحت له من معاملة "الإنكليز"، ووعد بتحسين السعي لتحسين الموقف، وسأجري كل ما أمرتم، وسألني متى تسافر "صنعاء" قلت له عند أن تأمروا، فقال : ليكون [ليكن] ولدي معك.

اجتمعت "اللجنة السياسية" للبحث عن "فلسطين" وما يكون بعد 15 مايو[48م/ 6 رجب 67هـ] بعد انسحاب "إنكلترا" والعمل في اليد، سيصل "فيصل بن سعود" غدًا للمشاركة في الحضور، ثم يسافر "أمريكا" سأجري كل ممكن مما أمرتم عن بقية "الحزب"، وقد اتصلت بكل من يحسن، و"الورتلاني" بلغ سفره من "أسمرة" إلى جهة غير معروفة، البحث مستمر لتدبير كل ممكن،

فستحفظ كل الأوراق التي عليه وعلى غيره والمستندات، ومنها ما على "الإخوان المسلمين" إن كان ثم شيء منها بما على "عابدين" ورفيقه و"سِّنُوه"[1] فهذا ضروري ولو لمحاكمتهم، و"عابدين" يحسن تأخيره، فكان "الإخوان المسلمين" لهم اتصالات بـ"الوزير" كثيرا، بلغ أنه بـ"صنعاء" نهب وقتل عند دخول الجيش، يحسن عند دخولكم "صنعاء" التحويل لكل من نهب عليه من الأبرياء، ومن قتل منهم تعويضات سخية نافعة، فسيكون لها أحسن الأثر. والمهم الاهتمام بنشر دعاية مستمرة ضد "الوزير" وحكومته، أنهم الذين سببوا الفتنة والنهب والسلب وغير ذلك حتى يزداد بغض الناس لهم بالنشر والجرايد وغيرها، بصورة عظيمة، وأنه لولا ذلك لما كان شيء، فالأحوال كانت طبيعية،وهم المسؤولون عن كل شيء، وتأسفون لما حدث في البرقيات التي عرضها عليّ "ملك شرق الأردن" من حكومة "الوزير" إليه إمضاء "حسين عبد القادر" و[ابنه] "محمد حسين"[2]، فهم كانوا مشاركين إذا ثم (ي ه ر ق(؟)) فيحسن تأخيرهم أياما حتى لا يظن الناس أن المحاكمة كانت سريعة ثبتكم الله. المراجعة مع الصيدليات كما أمرتم.

المملوك عبد الله.

*

(1) هو عبد الحكيم عابدين سكرتير حزب الإخوان المسلمين ونائب البنا، وقد وصل إلى اليمن وزميله "أمين إسماعيل" مدير جريدة الإخوان المسلمين. وسنوه هو رشيد سنوه أحد المربين اللبنانيين، وقد وصل اليمن وتولى رئاسة جريدة الإيمان وكان من أنشط الناس في التهيئة للثورة الدستورية وكان المسؤول الإعلامي في الثورة الدستورية.

(2) هو وزير الدفاع في الثورة الدستورية، وقد اعتقل ثم أطلق سراحه، وولده محمد كان من أنشط ثوار الثورة الدستورية، وقد سجن وأطلق سراحه، ولكن الإمام أعدمه في ثورة الثلايا عام 1955م

الأخ سيف الإسلام عبد الله حفظكم الله

6 جماد الآخرة سنة 67 [هـ/ 16 أبريل 48م]

ج سبق إليكم عدة تلغرافات، وقد سرنا ما لقيتموه من الترحيب من ملك "شرق الأردن"، وأحسنتم بما أوضحتم، وقد أمرناكم بالسفر إلى "الحجاز" قبل هذا، ولا تدعوا مجهودا في سبيل من(؟) الحزب، وبلغ عود "الورتلاني" إلى "عدن"، والأوراق كلها محفوظة، وقد وصل تلغراف من "حسن البنا" يقول: ننصحكم بألا تتأثروا بالتيارات الحزبية في تصريحاتكم، وقد أجبنا عليه جوابًا فيه إفحام له ولحزبه.

قد كان بـ"صنعاء" نهب وسلب، زاد على معرة الجيش، والقتلى من أهالي "صنعاء" قليل جدًّا، وكان القبائل عدد(؟) بسبب تنازعهم على السلب، وقد أمرنا بحوايل وصدقات نافعة، ولبعض التجار بقروض، ولا بد من التعويضات بما تقتضيها الحال عند دخولنا "صنعاء" إن شاء الله كما قلتم، والدعاية ضرورية لا بد منها، وهي موجودة هنا من دون أن نهتم بها، وسنأمر بتحسينها، واهتموا من قبلكم في النشر في الصحف الكبرى. وقد هدأت الأحوال في جميع البلاد، وغريب ما ذكرتم من "حسين عبد القادر" فلم يكتف بما فعل في الداخل، وجدنا عليه أوراق. ورعى الله "ملك شرق الأردن"، واهتموا بالأسلحة وبالصيدليات ومهندس التليفون والطريق وآلاتها، وأفيدوا بما يتجدد، وقد قررنا إنشاء مطار بـ"صنعاء" و"جراج" يتسع لخمس عشرة طائرة من الآن حتى لا تصل إلا وهو حاصل، فالحاجة لمهندس معماري فني للفرش والأتيلات، فاتفقوا مع مهندس عربي، وإذا وجدتم من "اليوغسلافيين" فهو حسن، فإنه سيكون رخيصًا، يكون استفهام المهندس عما يحتاج إليه بناء "الجراج" من حديد وإسمنت وغيرها، واشتروها وعجلوا بها، واشتروا كمية كبيرة من الإسمنت من أرخص سعر نحو

مائة طن، ويكون إرسالها صفقات إلى "الحديدة"، واتصلوا بشركة "البواخر الخديوية" واتفقوا معها على وصول بواخرها إلى "الحديدة"، وسيكون وكيل في "الحديدة" "البكاري" أو"علي عبد القادر"[1]، وتكون المخايرة معه، وعجلوا هذا، والإفادة، أعانكم الله،

والسلام.

*

حضرة صاحب الجلالة الملك هيلا سلاسي أمبراطور الحبشة المعظم

بعد أن نهدي لجلالتكم من تحياتنا أسناها، يسرنا أن نعرب لجلالتكم بأنا لمناسبة استقالة[ ]. العهد الجديد في مملكتنا اليمنية نحن في حال وضع مناهج شتى في نواحي الحياة، وسياسة لمملكتنا اليمنية، وأن من أهدافنا العليا أن نؤكد صداقتنا وصلاتنا مع الدول المجاورة لمملكتنا، والدول التي نحافظ على السلم ونسعى في سبيل توطيده ونشره ونسعى لنصرة الضعيف وتأييد العدالة والت.. [ ]. شعبنا ومملكة صديقة للعرب منذ فجر التاريخ العربي كـ"الحبشة" لجدير بنا أن نحرص على صداقتنا، وحسن جوارنا معه، وأن مما لا ريب فيه أنها قد مضت محن على "الحبشة" و"اليمن" خلال الحقبة الماضية من الزمن برهن كل واحد من الطرفين فيها على وقوف موقف الصديق المجامل، ولقد سرنا أنكم كنتم من أول الدول التي قدمت اعترافها لنا، وإذ نشكركم وحكومتكم على ذلك، ننتهز الفرصة فنؤكد لجلالتكم رغبتنا في ازدياد أوامر[لعلها: روابط] الصداقة المتينة بين شعبينا وإيجاد علاقات أوسع مما فيه تبادل المصلحتين، كما يسرنا أن نوجه شكرنا لحكومتكم الموقرة لما تبديه من عطف وحسن رعاية للمهاجرين من العرب

---

(1) البكاري أحد تجار الحديدة، وعلي عبد القادر أحد رجال الإمام المخلصين وقد أعدم عند قيام الحركة العسكرية عام1962م.

اليمنيين ولم يكن بد من أن نلفت نظر جلالتكم إلى أن من المفهوم أن شرذمة .. [ ] تنتمي إلى الحزب الذي قاد حركة الإجرام في المملكة اليمنية قد... [ ]. مزيد العدالة وتريد أن يكون من ضمن "مهاجري اليمن" الأبريا في ... [ ]. فتبث من سوء الدعاية والقيل ما لا ترضونه جلالتكم في حق "اليمن"، ولا ترضون أن تكون بلادكم مجالا ومصيرًا لعمل من شأنه أن يسيء إلى "اليمن" فلجلالتكم الشكر، إذا تفضلتم فأصدرت إرادتكم الملكية إلى من يلزم لتدارك وجود مثل هذا أو حسم من أول وهلة، وتفضلوا....

(11 جمادى الآخرة سنة 67 [هـ/ 21 أبريل 48م].

*

رقم 13 / 16 جمادى الآخرة سنة 67 [هـ/ 26 ابريل48م]

الأخ سيف الإسلام عبد الله.

يحسن اتصالكم بـ"الحكومة البريطانية" بواسطة سفيرها في "مصر" للاحتجاج أو العتاب ما قامت به حكومة "عدن" من المساعدة للمتآمرين والمجرمين وترحيلهم على الطائرات، ومساعدتهم على السلاح من دون استئذان من أصحاب الحق الشرعي في نزولها في "صنعاء" ثم إيوائهم للمجرمين في "عدن"، [والمطلوب] تسليمهم أو منعهم على الأقل من الدخول في الممالك البريطانية، ولا تنسوا "الهند" و"باكستان" و"فرنسا"، فاتصلوا بـ"مصر" لمنع الزبيري و"ابن الوزير" و"الورتلاني" و"ابن عامل تعز" و"الوريث"[1] وغيرهم، واتصلوا بوزير "الحبشة" في "مصر"، وأخبروه أن جماعة من الأشرار

(1) يقصد بأبن عامل تعز السيد أحمد بن محمد الباشا، وكان من شباب الثورة الدستورية، والوريث هو محمد الوريث من شباب الثورة، وقد عاد السيد أحمد إلى تعز فيما بعد بينما ظل الوريث هاربا حتى توفى في الكويت بمرض السرطان.

في "أديس أبابا من المجرمين، فيكون تسليمهم أو طردهم أو منعهم، ويسألوا عن أسمائهم من الحاج "علي النصيري" رئيس الجالية اليمنية في "الحبشة".

*

(نمرة 4 ج)

إلى حضرة صاحب الفخامة شكري بيك القوتلي رئيس جمهورية دمشق

علمنا بمزيد السرور والارتياح إجماع الشعب السوري على إعادة انتخاب فخامتكم لرئاسة الجمهورية وفوزكم بثقة مرة أخرى، وإنّا إذ نهني فخامتكم بذلك نهني شعب سوريا العظيم بكم ونرجو لكم العافية ولشعبكم ودوام الهنا والارتقاء في ظل الاستقلال، والسلام،

(10 جمادى الآخرة سنة 367[هـ/ 29 أبريل 48م].

*

(5 ج) إلى صاحب الفخامة الرئيس بشارة الخوري رئيس جمهورية لبنان

كان لبرقية فخامتكم الرقيقة التي أعربتم فيها عن عواطفكم وشعبكم العزيز أثرا بديعًا في نفوسنا، وأني أشكر فخامتكم متمنيا لكم دوام العافية والهناء وللشعب اللبناني الأصيل دوام العز والارتقاء.

(بدون تاريخ)

*

(6) معالي محمد راغب وزير الخارجية/ صنعاء

وصلتني برقيتكم الكريمة وأحمد الله على سيادة الأمن والنظام في اليمن العزيز، وأن الجامعة العربية مهما[كما] بلغت قبلا جلالة الإمام "أحمد" مستعد له بذل كل مجهود في سبيل رفاهية اليمن وعزته، وأني أغتنم هذه الفرصة لشكر معاليكم على شعوركم النبيل.

عبد الرحمن عزام
(بدون تاريخ).

❊

الأخ سيف الإسلام عبد الله / القاهرة رقم 14

وصلت البرقيات الثلاث وأحسنتم بما أوضحتم، وقد أمرنا "الجبلي"[1] بتحويل المطلوب كما قلتم، والإشعار، وسننظر في صرف النقود وربما كان حسنًا، وما هي المونة التي يمكن من "اليمن" فلم يبقِ "الوزير" في القصر مليحة، ولقد أخرج نحو عشرين ألف بندقية، والألف من صناديق المونة، والعمل الآن في جمعها بمشقة عظيمة، وإذا وصل "كليتون" فسيكون بحث موضوع "المحميات" والتعاون الاقتصادي مبدئيا ودرس الموضوع، ورجوع "المحميات" إلى "اليمن" ضروري كما أفدتم، ولا بد من خير إن شاء الله، ولدينا الآن "سيجر" وصل لقصد حسن التفاهم، وأحسنتم بالإفادة عن وصول الطائرة وسفير رئيس وزارة "سوريا" عليها والاسم حسن جدا(؟)، واهتموا بالدعاية المعقولة، وبالسلاح من "تشيكوسولافيا" وغيرها وأسرعوا وأفيدوا، ماذا كان من الصيدليات وعجلوا

(1) هو علي الجبلي كان وكيل اليمن التجاري، ووكيل الإمام المعتمد وأحد كبار تجار اليمن.

الطائرة، ولم يكن في "الشفرة" الأولى من لدينا غلط بعد التعقيب، وعزمنا العاصمة قريب، ولا بد من وصولكم إلينا، ثم عودكم، وما صنعتم في شأن مهندس التليفون ومهندس محل الطيرات وشركة [البواخر]. المشقة في النقد عدم حصول الربيات إلا بمشقة ونقص في السعر .

18جمادى الآخرة سنة 67 [هـ/ 28 أبريل 48م].

*

الأخ سيف الإسلام عبد الله / رقم 15

[وصلت] برقيتكم بشأن بنزين الطيارات، وأحسنتم بالاتفاق مع "شل" وسنرسل إلى "جيبوتي" كما أشرتم، ويلزم اتفاقكم معه أو غيره بشأن تموين "اليمن" بالغاز والبنزين إلى "الحديدة" لعدة سنين باسم الشركة اليمنية، فاهتموا بهذا، واعتراف ملك إنكلترا قد وصل متأخرًا، فاستوضحوا من "ملك شرق الأردن" عن تاريخ توصيله فربما تأخر في "عدن" لغرض حتى هرب "الزبيري" و"الوزير"، فقد عزموا إلى "الهند"، وقد وصل إلى هنا "سيجر". وماذا صح من أجهزة اللاسلكي، ومرادنا إكمال عمل "ميناء الحديدة"، فأفيدوا بما انتهت إليه المخابرة أولا، ولا بد من بناء خزانات للبترول في "الحديدة"، فكيف يمكن الحصول على ما تبين به(؟) وعجلوا "نجيب". مادة(؟) وربما تجدون القبول في "شركة فاكوم" وسبق منا برقية إلى "روسيا" باعتلانا العرش، ولم يعد جوابها إلى الآن، فهل يمكن الكلام مع من يحصله(؟) إلى "سفير روسيا" بـ"مصر" بمعنى استنكار عدم رد الجواب والحاجة لترجمان صغير لوزارة المواصلات يحفظ أكثر من لغتين، وإذا كان من حكومة عربية فهو حسن، وعجلوه. "علي محمد جبلي"

مريض اطلبوا له رخصة لدخوله إلى "مصر" للعلاج ومعه "أحمد طاهر رجب"[1].

(18/ 6/ 67) [هـ/ 28 أبريل 48م]..

*

إلى صاحب السمو الملكي الأخ سيف الإسلام عبد الله

(رقم 16/ في 19/ 6/ 67[هـ/ 29 أبريل48م] تأملنا برقيتكم وأحسنتم، ووصولكم ليومين صواب، فأوضحوا يوم الوصول لانباه "عدن" للتلقي، وإرسال من يلزم من لدينا لذلك، والعمل الآن في جمع دراهم وسوقها إلى "عدن"، وسيكون ما يمكن جنيهات والبقية ربابي[ربيات] إلى "كراتشي"، والجيش من "اليمن" مستحيل لأمور كثيرة لا تخفاكم، ويكون وصولكم على الطيارة إلى "عدن" وتضع اللاسلكي مع المهندس بـ"عدن"، وسنرسل له سيارة وتنتظركم الطيارة بـ"عدن" واللاسلكي الآن لـ"تعز" واستصحبوا معكم جميع قرارات "مجلس الجامعة" واللجنة السياسية القديمة والحديثة فيما يتعلق بـ"فلسطين"، وهل يمكن أن يتوسط سعادة "عزام باشا" لدى "حكومة مصر" في قرضنا مبلغ مائة ألف جنيه مما علينا لـ"فلسطين" لتسليمها حالا، ونحن نرسلها خلال مدة يسيرة، فـ"الجبلي" لا يستطيع التحويل بسرعة، والنقود موجود معظمها لديه، فتأملوا، وفي الذهن أن بعض المصريين كان قد لحن موسيقى كسلام ملكي لنا، فابحثوا عن الورقة النوطة وتكون معكم إن شاء الله.

يجب الاتصال بالملك "عبد الله" بواسطة الوزير ليفوض في "مصر" أو غيره، واعرضوا عليه أن حكومة "عدن" أخرت برقية الاعتراف لديها عدة أيام حتى كان تسفير المجرمين الهاربين بعدن فإن "عبد الله [بن علي] الوزير" و"الزبيري" سافرا

---

(1) أحمد طاهر رجب: أجد تجار الحديدة الكبار لكنه لم يكن له شغل في السياسة مثل الشهيد الخادم غالب.

"جنوب أفريقيا"، وإنا نحب نتوسط للمراجعة مع "لندن" بتبادل المجرمين فإنه لولا تساهل "عدن" مع الأحرار وتشجيعهم، بعد أن كتبنا مرارًا متعددة بأن المجرمين بما نصت عليه معاهدة، ولم ترفع لذلك رأسًا حتى حصلت هذه الجرعة، وإنا نعتقد أن جلالة الإمام الشهيد صار ضحية تساهل "عدن"، وإنا نحب الاتفاق مع "لندن" في شأن مطلوباتنا من أسلحة وذخاير ونحوها وأخصائيين وحكماء ونحوهم بحسب ما يلزم لحكومتنا، ويلزم إعلام "لندن" أن "عدن" أرسلت طائراتها مع "سيجر" إلى "صنعاء" بعد أن ... وأنها وعدت "الوزير" بالمساعدة المادية بالأسلحة وغيرها، وكل هذا كان تشجيعًا "للوزير" على ارتكاب الجريمة(1)

20 جمادى الآخرة سنة 67 [هـ/ 30 أبريل 48م].

*

إلى حضرة صاحب الفخامة القايد الأعظم "محمد علي جناح"/ كراتشي باكستان

من دواعي المسرة أن تكون روابط الصداقة بين شعبينا قوية وأن تكون روح الإخاء والمودة الإسلامية متبادلة، وإذ نحمد الله على أن ظهر إلى العالم الشرقي دولة فتية كـ"الباكستان" نتيجة جهاد وكفاح وتربطنا بها أقوى الروابط، نعرب لفخامتكم عن رغبتنا في تأكيد تلك الصلات سياسيا الماضية واقتصاديًا، وأنه بالنظر إلى ما علمتموه من الحوادث المؤسفة وحيث قد استتب الأمن وعادت الأمور إلى مجاريها فقد بدأنا في محاكمة المتهمين والمجرمين، ولقد فر من يد العدالة بضعة أشخاص من المجرمين، وقد توجه إلى "باكستان" منهم السيد "عبد الله بن علي الوزير" و"محمد محمود الزبيري" و"فضيل الورتلاني"، وهم من أعظم

(1) لم تصل طائرات، ولم يصل سيجر إلى صنعاء في هذه الفترة ولم يعد بأسلحة.

المجرمين الذي اشتركوا في اغتيال والدنا المغفور له صاحب الجلالة الإمام "يحيى"، ومن مثل حكومتكم الصديقة نؤمل الإعانة في إلقاء القبض عليهم، أو منعهم إلى الالتجاء إلى بلادكم العزيزة، وإنا لنتمنى ونرجو لـ"باكستان" وأنتم على رأسها أن تعيش هادئة وفي صعود لإحياء المجد الإسلامي، وفي ظل الاستقلال والعهد الجديد.

(20/ 6/ 67 [هـ/ 30 أبريل 48م]..

❊

مصر الجديدة (تاريخ 25) / مولانا صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم / صنعاء

الكهرباء للثلاث [المدن] نحو ثلاثمائة لا أربعمائة فثم غلط في إحدى البرقيتين ثم ...(؟). عن حساب احصل الحساب كما أمرتم من بعد المقدم في السنة الماضية لجلالة مولانا رضي الله عنه، وما كنت أريد أن أتكلم من النقد .

لما سمعت من شايعة عن "الجبلي" بعد وصوله استغربت الأوهام. المطبعة يتم شراها لعدم السماح فلم أرفع إلا الواقع، واسألوا "المؤيد". و"هنس" إلى مولاي مع الطائرة، فقد أكمل عمله، ولم يتم ترخيص الطائرة إلى اليوم وسيوضح لكم العراقيل، ما أفدتم عن مستشارين وإيضاح رسم ..(؟) فلم وصل إلى ..(؟) صريح ..(؟) الوزارات ولا عددهم غير مستشار الواحد الذي طلب من "ملك مصر" ثم إن استحسان تأخيره أوضحت مولاي فتفضلوا بالإيضاح ....(؟). "الورتلاني" كان بلغ ما بلغكم، بحثت عنه في "لبنان" ..(؟) ولم يتحقق حتى يكون احتجاج تحريرا، بل كان في وقته السؤال والاستنكار شفاها ..(من ؟) وزير خارجيتهم ووزيرهم بـ"مصر" وأجابوا بعدم الصحة، وأنه لا يمكن منهم، وعند

سفر "المؤيد" الآن أمرته بالبحث إليهم، ومعهم بالبحث عن الغاز وما إليه، وما أمركم مولاي إذا بحثت أيضا مع "شل" هنا، وتفضلوا بإيضاح أسعار "عدن" حتى إذا أتت زيادة على هنا احتجينا على "شل"، وسأوضح أن تيسر شيء فأسواق العالم للبترول تتزاحم عليه الشركات.

مصر الجديدة

تاريخ 25[جمادى الآخرة 1367هـ[هـ/ 5 مايو 48م].

*

(7) مولانا أمير المؤمنين أيدكم الله

أعرض لحضرتكم مولاي يومنا وقت الظهر تلقيت أول جواب على البرقية العمومية المرسلة إلى الدول من "أنقرة" بإمضاء "نجم الدين صادق" وزير خارجية "تركية" يوضح مسراته من موقفياتكم الجليلة يدعو الله دوامها ويشكر على استتباب الأمن العام، ويعرض تبريكاته مع تعظيماته إلى ذاتكم الملوكية الشريفة، ويؤكد تمنيات لرفاهية سعادة شعبكم الشقيق الكريم، والله يؤيدكم بنصره العزيز، وسلام الله عليكم،

سلخ جمادى الآخرة سنة 67[هـ/ 10 مايو 48م].
مملوككم محمد راغب.

*

الأخ سيف الإسلام عبد الله حفظه الله (رقم 21)

عاد "الورتلاني" إلى "عدن" ونزل فيها بمساعدة "الوالي" بكفالة خمسة آلاف روبية، وهو في نظرنا من أكبر المجرمين، فاتصلوا بـ"الحكومة البريطانية"،

واقطعوا عليه طريقه إلى "الهند" و"باكستان" بالاتصال بهما.

(تاريخ 6 رجب سنة 67 [هـ/ 16 مايو 48م]

*

(مصر 83/ 81) (23 رجب سنة 67[هـ/ 1 يونيو 48هـ].

جلالة الإمام الناصر لدين الله المعظم

"عابدين" ورفيقه يقومون بدعاية سيئة ضد "اليمن"، ويريدون تبرير موقف "الجمعية" وينكر ما كان منهم،

نظركم في الأمر بإرسال بيان تفصيلي رسمي عن أعمالهم في "اليمن".

خادمكم

المؤيد.

*

حضرة الأستاذ زكي غانم المحترم حرسه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد ورد إلينا محرركم المؤرخ 26 رجب الجاري [هـ/ 4 يونيو 48م].وقد برهن ما أوضحتم فيه من محض النصيحة التي تشكرون عليها على إخلاص ووفاء عربي كريم، وإننا لنرحب بتلك المباحث الحسنة التي أشرتم إليها، ولا بد من درسها العمل بما هو أدعى إلى المصلحة وأعز شأنا وأكثر خيرا لشعبنا وسنوء[ ]. إلى الجهود في ذلك، مستمدين من الله تعالى الإعانة والتيسير والتأييد.

إننا إذ نشكركم على ما أبديتموه من إخلاص، نوصيكم بألا تدعو التحرير إلينا والاتصال بنا فذلك مما يسرنا، وإذا كان لنا حق العتب عليكم فهو على

تقصيركم بالرفع إلينا بما ظهر لكم من "أحمد محمد نعمان"، مما كان ينبغي أن يحتفظ به له، وأن يُقدّر، وبما ظننتموه من أعمال "البراق"[1] ومن إليه، ولقد كان ما أشرتم إليه مما نشر بتوقيفاتكم يومئذ موضع تعجب واستغراب، وهل يمكن لكم الاحتفاظ بحقكم ونشر ما يكذب ما نشر في "الإخوان" وما افتراه عليكم "عبد الله عبد الوهاب" و"الويسي" أن ذلك ولا ريب أم[ ]. غير صعب، ولكم الحق فيه ولا مانع، والله المستعان والدعاء مستمد والسلام عليكم.

بتاريخه 29 رجب سنة 67[هـ/ 7 يونيو 48م].

❋

كراتشي (في 9 يونيو سنة 1948[م/ 1 شعبان 67هـ]

الرسالة الأولى بالإنكليزية/

جلالة الأمير سيف الإسلام أحمد ملك اليمن

أشكر العواطف النبيلة التي تضمنتها برقيتكم تاريخ 2 مارس[م/ 20 ربيع الثاني 67هـ] وإنني لأبادلكم المثل، لقد اتخذنا الإجراءات اللازمة لمنع دخول الأشخاص المذكورين إلى "الباكستان".

محمد علي جناح.

❋

من أسد قبيلة جودة الإمبراطور هيلاسلاسي الأول امبراطور الحبشة بمنه تعالى إلى جلالة أحمد بن يحيى أمير المؤمنين ملك اليمن

---

(1) هو أحد كبار الثوار الدستوريين، وكان سكرتير سيف الحق إبراهيم، وكان وراء انضمام سيف الحق إلى حزب الأحرار بعدن. وقد استشهد بحجة كما ذكرناه في الافتتاحية.

أيها الصديق العظيم الحميم، نبعث لجلالتكم بتحياتنا وتهانينا بمناسبة بدء عهد ملككم الذي نرجو أن يكون مديدًا وسعيدًا على مملكة اليمن العريقة عهده [العهد]، نرجو أن تتوفق فيه أواصر الصداقة التي طالما جمعت بين شعبينا على ضفتي وشاطئ البحر الأحمر.

وإننا نرجو بأن توافقوا يا صاحب الجلالة على إرسالنا مندوبًا خاصًّا إلى بلاطكم الملكي العامر الذي سنختاره لينقل إلى جلالتكم تمنياتنا وتهانينا، وليقف على ما قد تريدون توجيه أنظارنا إليه، وفي نيتنا أمر مندوبنا الخاص هذا ليبحث المسائل التي كانت موضوع تبادل برقيات عدة من جلالتكم ووزارة خارجيتكم والتي تتعلق ببعض اللاجئين السياسيين من "اليمن". وبهذا الصدد نؤكد لجلالتكم بأننا لن نسمح لأي كان باستعمال أي جزء من أراضينا وأمبراطوريتنا للقيام بأعمال عدائية ودعايات خبيثة ضد مملكة "اليمن" التي سادت علاقاتنا معها روح المودة قرونًا عديدة، فإذا تكرمتم جلالتكم بإعلامنا عن موعد استعدادكم لاستقبال مندوبنا الخاص في "صنعاء" فإننا نأمره ليكون على استعداد لتلبية رغبات جلالتكم بهذا الخصوص (أي للقيام بهذه الزيارة).

وسنظل على الدوام المخلصين المحافظين على الوداد والصداقة.

صدر عن قصرنا الأمبراطوري في أديس أبابا في العاشر من شهر يونيو سنة 1948 [م/ 2 شعبان 67هـ]. في السنة السابعة عشرة في ملكنا السعيد.

صديقكم الوفي/

هيلاسلاسي الأول أمبراطور

ترجمة الأستاذ نجيب أبو عز الدين.

*

إلى الأخ سيف الإسلام فخر الدين حفظه الله (رقم 35)

وصل البريد وسيكون تحويل عشرة آلاف دولار إلى "أمريكا" كما قلتم، وقد أمرنا بحوالة خمسين ألف جنيه إلى "لندن"، والفضة أفدتم غالية فيحسن الاهتمام بشراء المعمل مطبع العملة، وأما الذهب فلا نرى له لزوما ويحسن شراء ألفين أو ثلاثة آلاف حبة من ذلك السعر، وسيكون طبعها هنا وتوزع كذكريات وسنتأمل ما أفدتم بشأن المعاهدة الأمريكية، وقد أمرنا الولد" حسن"[بن علي] بأن ينتقل إلى "لندن" و"الهند"(؟) سينتظرون في "الحديدة"، والشامي"[1] سنرسل له الأمان، هو وأخوه من الأشرار، وعقبوا على الإسمنت والحديد للميناء والسكة، والممكن من المخلفات لا بأس به، أفيدوا هل المراد بـ"الذرة الصفراء" المعروفة عندنا بـ"الرومي"، وربما كان السعر موافقا الآن، و"البن" سنأمر بتسليمه إلى "الجبلي" يحصل الآخر. "هنس" سافر إليكم عجلوه واهتموا بإنجاز كهرباء "صنعاء" و"الحديدة" و"تعز"، فقد طالت المواعيد، والحاجة لطبيب عيون مصري وطبيب للجاذيب(؟ربما للمجاذيب) ويكون من أحسن الأطباء من الحكومات العربية، ولو يكون لهما معاش أمثالهما من الحكماء الأجانب من حسنهما[لعلها" من جنسهما]، والسيارة الخصوصية ضرورية جدًّا، والله أعلم متى ستحصل، وسنرسل إليكم الولد "عبد الله بن عباس"[2] المعد لبقاه لدن الولد "علي"[المؤيد] للتمرن والإعانة فيما يلزم وخذوا له رخصة، وهل وجدت الحجر الكريمة، والسلام عليكم.

5 شعبان سنة 67 [هـ/ 13يونيو 48م].

*

---

(1) لم أتبين من هو، ولعله الشاعر عبد الوهاب الشامي شقيق الأديب الكبير أحمد الشامي.

(2) لم أتعرف عليه.

مصر الجديدة/ الأخ سيف الإسلام عبد الله ابن أمير المؤمنين حفظه الله (رقم 56)

(ج) للثلاثة(لعلها الثلاثاء؟) لا أصل لما بلغ من الثورة بـ"صنعاء" وما ترتب عليها، والحج لم يكن العزم إلى الآن عليه، "الورتلاني" نزل "بيروت" متغرر فيلزم ..(؟) على "سوريا" و"لبنان" فهو يتنقل هنالك، الكهرباء بثلاثمائة ألف لعله غال جدًّا، فابحثوا هل يمكن شركة عربية، .. (؟) كنتم سمعتم سابقا ما هي الشايعة عن "الجبلي" أوضحوها الله الله. ولا تصدقوا فيه فهو خير من الخادم بمراحل، وإن كان فيه قليل حده ونزق. المطبعتين كان أفادنا "المؤيد" عنها قبل نحو سنة أنها حاصلات ولم يبق إلا خروج الرخصة وإفادته لدينا كم استحسنتم من المستشارين ومن هم أوضحوا لنا. "الورتلاني" نزل "بيروت" بصورة أغفل فيها "البوليس" بإنه وصل لإنزاله رجال بملابس "البوليس" وفي الشيفرة أرقام لم تظهر البتة، لا بأس بوصول من يريد إرساله السيد أمين الحسيني ولكن لا يكون ذلك إلا إلى العاصمة وتتأخر الطيارة لهم ويصلون الحديدة هكذا فانا على الحركة وربما كان العبد بالحديدة ثم حجة وصنعاء، والسلام.

(20 رمضان سنة 67[هـ/ 27يونيو 48م]..

*

حضرة الصديق العظيم صاحب الجلالة الإمبراطور هيلا سلاسي أمبراطور الحبشة المبجل

تحياتنا الطيبة لجلالة الملك الأمبراطور، ولا زال في خير وسرور ورعاية، وبعد فقد تلقينا مسرورين كتاب جلالتكم الرقيق المؤرخ 10 يونيو [هـ/ 2 شعبان67هـ]. بكل تقدير، والواقع أن ما تفضلتم جلالتكم فأعربتم عنه من شعوركم الطيب نحونا، وتهانيكم وتمنياتكم الكريمة لنا ولشعبنا هو ما يستحق

التقدير والإعجاب، وإننا لنبادل جلالتكم الشعور الطيب بمثله وأحسن، كما نشكركم على التهنئة، وإذ نؤكد لجلالتكم عظيم ودنا وتقديرنا، نحيطكم علمًا بأننا نرحب بكل سرور بوصول مندوب من قبل جلالتكم إلينا، وإذ نعتقد أننا سنكون في العاصمة في إبان شهر أغسطس والأقرب إن شاء الله فنرى أن وصول مندوب جلالتكم إلينا في بحر شهر سبتمر الأقرب حسن جدًّا، وننتهز هذه الفرصة فنكرر لجلالتكم شكرنا لما أكدتموه من اهتمام جلالتكم بمسألة اللاجئين السياسيين وعدم فتح مجال لذوي الأغراض والدعايات السيئة ضد العرش اليمني وحكومته، كما نجدد لجلالتكم الإعراب عن آمالنا في ازدياد عُرَا الصداقة بين مملكتنا قوة ونموًّا سياسيًّا واقتصاديًّا/ ومتمنين لجلالتكم دوام العافية ولشعبكم الرخاء والهناء في ظل عرشكم.

(21 شعبان سنة 67 / 27 يونيو سنة 48م)

❋

مصر الجديدة/ الأخ سيف الإسلام فخر الدين حفظه الله (رقم 50)

بلغ من مصدر موثوق أن "الورتلاني" نزل في "بيروت" بعد أن أعادوه من "عدن" للمرة الثالثة، وربما كان نزوله وهو متغرر باسم شخصية أخرى، فلا يؤمل من أن حكومة عربية قبول هذا المجرم الدني، فتفضلوا بالتعقيب عليه، وتحرير ما ترونه لحكومة "لبنان" الموقرة وأفيدوا بالنتيجة، وبلغ أنه يريد العزم متطوعا "فلسطين"ا الحاجة [إلى] بنزين وقاز و"البِّس" يتحكم(1). فهل يمكنكم الاتصال بشركة "فاكو" أو غيرها من الشركات التي لا علاقة بها بـ"البس" بشراء كمية كبيرة تكفي "اليمن" مدة سنة دفعات من الغاز والبترول، فراجعوا مع من

(1) البِّس: تاجر كبير محتكر في "عدن".

يسهل من الشركات وأفيدوا الله الله، وكذلك وسخ الغاز النفط.

9 رمضان سنة 67[هـ/ 19يوليو 48م]..

*

مولانا صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم / صنعاء

... عاد من "لبنان" الإيضاح مع البريد. "الورتلاني" يقول "المؤيد" إنه ... بنزوله [لعلها: كان نزوله] بصورة متغررة، وغير معلوم محله الآن وقد ..(؟) ما يلزم إلى "لبنان" و"سوريا" للبحث عنه. "الجبلي" في "إيطاليا" سيكون ما أمرتم عن معلمين لسنتين، غير أن معاشات الإجازات علينا حسب قانون دولة "مصر"، وسأبحث عن معلم .....(؟) و"حسن مصطفى" صاحب الجلود تعلَّم صنعة المرايا والأواني الزجاجية ....(؟). أمس وصلت برقية من "عدن" للصحف بأن ثورة قامت في "صنعاء" تنقل(؟) فيها كثير، منهم اثنين [اثنان] من سيوف الإسلام وقبلهم سيف الإسلام "علي" [اخة الإمام] وأكاذيب كثيرة. وقد كانت المراجعة وبعثت دولة "مصر" نشره، تفضلوا بالإيضاح للتكذيب، كما نشرت "الإهرام" اليوم أنه علم بطريق رسمية أن جلالة مولانا أيدهم الله سيحجون هذه السنة ثم زيارة "الرياض"، وقد سألوني تفضلوا بالإيضاح. سبق إليكم الإفادة بتأخير الباخرة "الجند" وقد لزم لها تعويض حسب طلب الجامعة العربية قليل، والسلام.

*

الأخ سيف الإسلام عبد الله حفظه الله (رقم 57)

تحقق أن بعض "لإخوان المسلمين" في "بيروت" هم الذين طلعوا الباخرة بألبسة عسكرية مظهرين أنهم من طرف .. (لعلها الحكومة؟). وأنزلوا "الورتلاني" وكأنهم تسلموه بأمر الحكومة، وعندما طلعت شرطة الحكومة

وسألوا عن "الورتلاني" أفادوهم .... (؟)أنه سلم لرجال الحكومة الذين وصلوا له، فعقبوا على حكومة "لبنان" الله الله، فهو موجود هنالك، والسلام.

22 رمضان سنة 67[هـ/ 29 يوليو 48م].

*

مصر الجديدة (42) (كلمات 282) (تاريخ 2 ن(؟)) /

مولانا صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم حفظه الله/ صنعاء

التعقيب مستمر على دولة "لبنان" عن "الورتلاني" وكذا "سوريا"، وسأوضح، وسأبحث إذا تيسر شركة عربية للكهرباء وسأوضح عما سبق من "الجبلي" شفاهًا إن شاء الله، والمهم حسن ظنكم دائما، وثقتكم فلا خير لي بغير ذلك. المستشارين أوضحت أنه لم وصلني[يصلني] أمر صريح عن طلبهم وعن عددهم ولا لأي عمل غير ما هو للخارجية، فهل ترون أن يكون نحو العشرة للخارجية والداخلية والعدلية والمالية والزراعة والجمارك والبوليس والأمن العام والسواحل وما إليه، أو واحد لأمور كثيرة لا يوجد. الخارجية مراقبة، أما أسماؤهم فليس إلا بعد الطلب والتعيين ومن أي الدول العربية يكونون ونظركم، أما المسائل الصحية والتجارية والاقتصادية والفنية والأشغال العامة فأرى أن يكونوا بعد التأمل وحسب اللزوم من دول أجنبية يؤمل منها النفع العملي، فالعرب يطلبون منها، والمعارف من أهم الأمور تحتاج المخلص جد(؟) وموثوق به، وعندي أن "عدن" أحسن غيرهم، لولا...(؟)وبعض المسائل إلى تأمل كثير ونظركم، والخير فيما ترونه. المطابع أفاد "المؤيد" أنه ترك شراها إذا تيسرت الرخصة. سيكون ما أمرتم عن وفد "فلسطين"، طيارة اليمن هي مع الصحفيين.

المملوك عبد الله.

*

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الشيخ بشار الخوري الأفخم أبقاه الله

بعد تقديم واجب التحية والتقدير والاحترام نرجو الله أن تكونوا في خير حال من الصحة والعافية والسعادة والرفاه والباعث لهذا هو تقديم واجب الشكر لفخامتكم وشعبكم النبيل على موقفكم الحازم إزاء محنة اليمن التي كان لها أسوأ الأثر في جميع الأقطار الشقيقة والعربية عموما كما قد وقفتم فخامتكم على ذلك الاعتداء الشنيع من بعض البغاة الذين سولت لهم نفوسهم الخبيثة، وزين لهم الشيطان ما ارتكبوه من آثام جسام كان نتيجتها وبالهم والتنكيل لهم وعود الحق إلى أهله بفضل الله تعالى، ومؤازرة الأقطار الشقيقة بنصر الحق وخذلان الباطل، وكنتم فخامتكم وشعبكم الكريم من جملة من أعان على ذلك بموقفكم الموفق، فكان لكم عندنا من الأيادي الناصعة والجميل الطيب ما لا ننساه على مر الدهور والعصور، فنقدم إلى فخامتكم بهذا اعترافا بالجميل الذي سيخلده لكم التاريخ في صفحاته بأحرف من نور، ونكرر لكم شكرنا من الصميم على ما أسديتموه، بارك الله فيكم، وتولى عنا مكافأتكم، ونسأل الله أن يبلغ الشعب الكريم اللبناني ما يصبو إليه من خير وهناء وسعادة واستقلال تحت رئاستكم المحبوبة وأن يوفق الجميع إلى ما فيه خير البلاد والعربية عمومًا، وتكرموا بقبول أسمى تحياتنا وتقديرنا واحترامنا.

22 رمضان سنة 67 [هـ/ 29 يوليو 48م].

الملحق:

قد أصبحت الممالك العربية والحمد لله كوطن واحد، يهبُّ الجميع للذب عنها، والسعي فيما يعود عليها بالرفاهية والاستقلال بفضل التعاضد الأخوي والروابط المتينة التي ستبقى على الدوام إن شاء الله تعالى، ونظرًا لما تدعو له الحاجة

والظروف من لزوم المخابرة السرية التي لا غنى للجميع عنها نبعث لفخامتكم أرقام شفرة للمخابرة بها عند اللزوم، ونرجو إفادتنا بوصولها وتسجيلها ولكم الشكر على كل حال.

*

عدن في 13 رمضان سنة 1367/ الموافق 30 يوليو 1948)

حضرة صاحب الجلالة الإمام أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن المعظم حرسه الله

بعد إهداء مزيد السلام نتشرف بأن نشير إلى المحادثات التي دارت بين مندوبنا "سيجر" وبين وزراء جلالتكم الموقرين في "تعز" منذ شهرين وإلى برقيتنا المرسلة في 11 مايو 1948[هـ/ 2 رجب 67هـ].التي أفدنا جلالتكم فيها بأننا أرسلنا إلى حكومة صاحب الجلالة التقرير عن المحادثات المذكورة الذي رفعه الميجر "سيجر" إلينا، وقد فوضتنا حكومة صاحب الجلالة بأن نحيط جلالتكم علما بأنها تبادلكم الرغبة الودية التي أعربتم جلالتكم ووزراؤكم عنها إلى مندوبنا للمحافظة ولنمو العلاقات الطيبة بين حكومتنا، ولقد رحبت حكومتنا بالفرصة التي هيأتها زيارة مندوبنا إلى جلالتكم العلاقات الطيبة بين حكومتنا، ولقد رحبت حكومتنا بالفرصة التي هيأتها زيارة مندوبنا إلى جلالتكم لتبادل الآراء في مسائل تتعلق بالمصالح المتبادلة ولإظهار حسن النية.

ففي خلال محادثات مندوبنا مع وزراء جلالتكم ذكروا مسائل معينة بصورة مجملة واسعة، وعبروا عن أملهم بأن سيتسنى في المستقبل لحكومة "اليمن" أن تنتظر من حكومة صاحب الجلالة قدرا من التعاون أعظم مما قد تلقته فيما مضى، وشملت هذه المسائل تنمية علاقات أحسن من ذي قبل، وجه العموم وتوطيد العلاقات التجارية مع حكومة صاحب الجلالة القيام بالتدابير لتسليم المجرمين، ومد الأسلحة وغيرها من المواد لتحسين الزراعة والصناعة وغير ذلك من مثل

هذه المسائل، ومما فهمه مندوبنا ورفعه إلينا هو أن هذه المسائل ذكرت بصيغة عامة، وأنه فهم من مندوبي جلالتكم بأنه لنا أن نتوقع استلام كشف بطلبات أو مقترحات جلالتكم مفصلة أوسع في ميعاد ما من المستقبل؛ ولذلك فنتشرف بأن نتساءل عما إذا تسنى لجلالتكم الآن أن تتعهدوا هذه المسالة بعناية أخرى منكم، ونرجو أن تتفضلوا وتبلغونا طلباتكم واقتراحاتكم لكي نرفعها إلى حكومة صاحب الجلالة مفصلة تفصيلا أوسع، وننتهز هذه الفرصة لنقترح بأنه قد ترونه جلالتكم مفيدا في مصالح توضيح الأمور لو بعثتم كتابكم الكريم بيد مندوب تفوضونه جلالتكم لبحث ذلك معنا، وسنرحب بكل إخلاص بالفرصة لرد الإكرام والحفاوة التي تفضلتم جلالتكم وقابلتم بها مندوبنا "سيجر" زيارته السعيدة إلى جلالتكم أخيرا، وبالتماسنا هذا من جلالتكم لموافاتنا بتفاضل رغباتكم فقد كلفتنا حكومة صاحب الجلالة بأن نوضح بأنه نظرًا للموقف الراهن في "فلسطين" ونظرًا لالتزامات حكومة صاحب الجلالة الدولية بذلك الخصوص فلن يتسنى لحكومة صاحب الجلالة النظر في تموين جلالتكم بأية المواد حربية في القريب العاجل، ومع ذلك فإن كنتم جلالتكم ترغبون في الحصول على مثل هذه المواد فلا شك أنكم سترتؤون ذلك ملائمًا لإدراج تفاصيل مثل هذه المواد في ردكم لكي نطلع حكومة صاحب الجلالة على حاجاتكم، وختاما تفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول فائق احترامنا.

والي عدن

شمبيون.

*

حضرة صاحب الجلالة السعادة السير ريجناله شمبيون المحترم عافاكم الله تعالى

إهداكم[لعلها نهديكم] تقديرنا واحترامنا نفيدكم أننا تلقينا كتاب سعادتكم

الكريمة المؤرخ 13 رمضان سنة 67[هـ/ 20 يوليو 48م]. [ ] وقد تأخر وصوله إلينا كثيرا، ونشكركم لما أبديتموه من عناية نحو ما كانت به المذاكرة مع معتمدكم الميجر "سيجر" المحترم عند وصوله لزيارتنا، وما أجابت به حكومة "لندن" الموقرة على ... [ ]. من إمكان بذل مساعدتها في طلبات "اليمن"، وقد سرنا ذلك كثيرا لعلمنا أن ذلك مما يوطد العلاقات الطيبة، ويزيد تأكيد الصداقة التي نتمناها دائمًا؛ وبهذا يكون لسعادتكم المسعى الطيب الذي تستحقون عليه شكرنا، وبما أن من نعتمدهم الآن مفوضة لا يتيسر لنا إرسالهم لكثرة الأعمال الداخلية التي قد لا تخفاكم، فإنا نقترح على سعادتكم التكرم بإرسال مندوبكم ومعه معتمدكم الكريم إلينا، وسنكون لكم جد شاكرين على هذه المساعي الطيبة التي هي عن طيب خاطر وحسن نية، نقدرها لسعادتكم كل تقدير، وتكرموا بقبول أسمى الاحترام والتقدير ودمتم بخير على الدوام.

❊

حضرة صاحب الجلالة الأخ الملك فاروق المعظم أبقاه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، نرجو الله لجلالتكم الصحة والعافية على الدوام وإننا ننتهز هذه الفرصة فنقدم لجلالتكم مزيد شكراتنا الأخوية من الصميم على ما كان من جلالة الأخ حفظه الله وحكومته الموقرة أيام محنة اليمن الغابرة من عناية ورعاية، كان لها أثرها المحمود في عود الحق إلى نصابه وأهله وتدمير الباطل وحزبه، وبفضل الله ومؤازرتكم الأخوية عادت الأحوال إلى حالها الطبيعي، ونال تلك الفئة الباغية الشيطانية ما يليق بها من عقاب في حدود الشرع الإسلامي ولا قوة إلا بالله، وأنا أعرف لجلالتكم بما أسديتموه من ثبات في موقفكم النبيل الأخوي رغم ما كان من بعض الشذاذ التي لا تخلو منها كل الممالك، قد عرف أن مسلكهم كان فرديًّا شذوذيًّا، لا يمت إلى أي مرجع بصلة، وقد عوملوا مع ما كان منهم بكل عطف وإكرام، .. [ ]. لصاحب الجلالة المعظم وحكومته الموقرة، وبما أنا في فاتحة عهدنا الجديد المبارك إن شاء الله، نود أن تتمكن

أواصر الصداقة والإخاء مما كانت عليه، ونحب أن تتوسع الروابط الأخوية في سبيل صالح الجميع من التبادل التجاري والتسهيلات بين القطرين بيقين حالا واستقبالا، نرى أنه من الواجب على الجميع التعاون في هذا المضمار بكل تسهيل منا ومن جلالة الأخ المعظم وأمتنا إن شاء الله، وهذا لا يتم إلا بتوجيه عناية جلالتكم وإرشادكم، وستجدونا إن شاء الله عند حسن ظنكم، ولا نستغني استعانة برجالكم المخلصين، ولا بد بما تدعو له الحاجة غير ذلك من مصدرات المملكة المصرية الشقيقة، ولا نتأخر عن الإسعاد عما تحتاجه الشقيقة من "اليمن" إذ لا نعد مملكتينا إلا مملكة واحدة إن شاء الله تعالى، لما عرف من مثل جلالتكم الجدي بتوجيه الأقطار والممالك في سبيل الأخوة والمساواة؛ ولهذا فإنا نلفت نظر جلالتكم إلى ما يقوم به بعض الدوائر والمراجع من تعسير وعرقلة بعض المساعي بعدم ترخيص بعض المحتاجات "لليمن" مما لا ضرر فيه على "مصر" بأي وجه من الوجوه، ونضرب لجلالتكم المثل على ما بلغ إلينا هو أنه عندما يشتري معتمدنا بعض الأشياء المطلوبة والمستغنى عنها عندكم، والتي تباع في العادة إلى أي جهة أخرى، ويدفع ثمنها بالعملة المصرية جنيهات مصرية يقال لمن تشتري ذلك .. [ ] أن يدفع الثمن دولارات، ثم إذا تم الشراء بالعملة المصرية يتعذر ترخيص التصدير إلى "اليمن" إلا بصعوبة بعد مراجعات وجملة ترجيات في الدوائر المختصة، مما جعلنا نشك أن هنالك من يريد تعكير الصفو الأخوي الودي، .. [ ]. علم جلالتكم ورجال حكومتكم الكرام، فنرجو من جلالة الأخ المعظم حفظه الله الانتباه لهذه النقطة التي نتيقن أنها غير رضى وعلم جلالتكم، والتكرم بالانباه وزارتكم الكريم بالتعقيب والقضاء على الأيدي العاملة في سبيل ...[تكدير] الإخاء والمودة وإيقافها عند حدها، وستكون عناية جلالتكم بهذا مضافة إلى ما لجلالتكم من الأيدي العاملة السابقة والسالفة المستمرة إن شاء الله على الدوام، وسنكون لجلالتكم من الشاكرين على ما تتفضلون من أوامر التسهيلات اللازمة حرصًا على ما يرضيكم ويرضينا من استمرار الأخوة الصادقة

وحسن التفاهم ... [ ]. بين أخ وأخيه وقطر وشقيقه لا تفصلهما أي فاصلة على مر العصور إن شاء الله تعالى، أدامكم الله، والدعاء مستمد، والسلام عليكم.

29 رمضان سنة 67[هـ/ 5 أغسطس 48م]..

*

(لندن) الولد حسن بن علي حفظه الله

أوضحو لنا من هو"الشميري" الذي تريدون إرساله؟ وهل ترسلونه إلينا؟ أو نرسله من لدينا فلم يظهر بحسن تقوية أيدي كل من هم ضد "الحكيمي" بكل صورة، ولا تصرح بدقة، فقد عرف الناس الحقائق، أما رجال المحميات فقد وصلوا جميعا وبعضهم شاهدهم "سيجر" بمقامنا، وإنما "عدن" تضلل "لندن" بالأكاذيب الملفقة. والتمثيل إن شاء الله لا بد منه، ونحن في حال تدبير ذلك، فافهموهم بالأمرين ولا بأس بعزمكم "مصر" لما أشرتم وأوضحوا لنا اسم "مفوض العراق" و"مفوض سوريا" و"مصر" و"شرق الأردن" بـ"لندن"، والسلام.

(1 شوال سنة 67[هـ/ 7 أغسطس 48هـ].

*

(لندن 84/ ك159 / منه 16 و1927) / (بدون تاريخ)

حضرة صاحب الجلالة مولانا ملك اليمن المعظم/ صنعاء

"الشميري" الشيخ "إسماعيل" شيخ الطريقة العلوية كان بـ"كارديف" وهو اليوم بـ"شمير" أو"عدن" ويريد "الحج". مرغوب فيه ضد "الحكيمي"، سيما إن زودتموه نصح وعطف جلالتكم، سأتصل بالخارجية للوداع ولأ فهمهم الأمرين وسأكون بـ"مصر" يوم السبت. "سفير العراق" الأمير "زيد" أخ ملك الأردن، و"سفير مصر" "عبد الفتاح عمرو باشا"، و"سفير الأردن" الأمير "عبد المجيد" و"سفير سوريا" "نجيب بيه الأرمنازي" و"سفير لبنان" فكتور بيه الخوري.

*

الولد حسن بن علي بن إبراهيم حفظه الله

"حسن إسماعيل" عزمه بعد الحج إن شاء الله، ويلزم تعيين وأعضاء حوله ضد الرجل حسبما أفدتم، أوضحوا للخارجية أن الحرب يومنا الثلاثاء جار بين "عسكر عدن" وبعض "رعية من الضالع"، وقد كان هدم البيوت، و"المحميات" الآن في ارتباك عظيم، ولعله سيكون الانفجار، فإن "عدن" الآن تعاملهم أشد معاملة وأقبحها، قطعت المقررات، وتريد أن تضع يدها على الأموال، والحكم لله العلي الكبير ويكون الكلام منكم بأنه بلغكم كذا وكذا.

(بدون تاريخ)

*

(نمرة 39161) في (18 شوال سنة 1367/ الموافق 23 أغسطس 1948) إلى صاحب الجلالة الإمام أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن المعظم حرسه الله.

.... [ ].مزيد السلام نتشرف بأن نشير إلى البرقية المرسلة في 15 أغسطس 1948 [م/ 9 شوال 1367هـ]. من وزير جلالتكم ... [ ]. صاحب السعادة القاضي "حسين بن علي الحلالي"[1] بخصوص وصول الطائرة "حجة"، وقد علمنا بأنه قد خرجت لها الترميات، وننتهز هذه الفرصة لنلفت نظر جلالتكم إلى برقيتنا المرسلة في 31 مايو 1948 / الموافق رجب 1367 الموجه إلى سعادة القاضي الموقر المذكور، ونتساءل عما إذا كنتم جلالتكم تستمون(؟) التسهيلات المتبادلة المذكوره هنالك، وختامًا تفضلوا بقبول فائق احترامنا.

والي عدن.

*

(1) حسين الحلالي من أخلص الرجال للإمام أحمد، وكان له دور في تخريب الثورة الدستورية، وكان عضوًا فيها، وعرف فيما بعد أنه كان مندسًّا فيها.

(نمرة 3955) عدن في 27 أغسطس 1948 الموافق 22 شوال 1367هـ /

حضرة صاحب الجلالة الإمام أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن المعظم حرسه الله

بعد إهداء مزيد من السلام نتشرف بأن نفيد جلالتكم باستلام برقيتكم الكريمة المرسلة في 15 أغسطس 1948 [م/ 9 شوال 67هـ].. بصدد الموقف في "شعيب" وغيره، ونشكر لجلالتكم اهتمامكم، والحمد لله قد أتمت قواتنا العمليات التي كانت قائمة بها بصحبة معتمدنا "سيجر"، ولكن لا يزال هناك الشيء الكثير الذي يجب عمله من قبل توطيد الأمن وإدارته بعد أن قد أنزلت العقوبات الآن، ولكنه يؤسفنا أن نطلع جلالتكم بأن معتمدنا لاقى في هذه المهمة الطيبة الشيء الكثير من العراقيل التي وضعها في طريقه مدبرو الدسائس الذين تجرؤوا واتخذوا من مملكة جلالتكم ملجأ لهم، وسببوا مخالفة نصوص المعاهدة الميمونة، فنود أن نحيط جلالتكم علمًا بأن الرجل المسؤول الأكبر عن تلك المتاعب هو الأمير "حيدرة"[1]، والثاني هو الشيخ "محمد مقبل السقلدي"، ونؤكد لجلالتكم بأنه لا أمل في إعادة الأمن والرخاء إلى تلك المناطق حتى يمنع هؤلاء الشخصان منعًا باتًّا بإجراء صارم تتخذونه جلالتكم، وبواسطة طاعة عامل "قعطبة" الصادق لجلالتكم عن دس الدسائس في تلك المناطق؛ ولذلك فإننا نناشدكم باسم الصداقة والإخلاص بأن تنقلوا الأمير "حيدرة" من "قعطبة" إلى "تعز" وأن ترفضوا كذلك الشيخ "السقلدي" كعدو لصديقكم، لأنهما من مدبري الدسايس والغدر ممن قيل فيهم، ﴿وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون﴾، وأما من جهة الأمير "حيدرة" فإننا نقدم لجلالتكم فيما يلي الخطابات التي تضمنت الوعود التي وعدنا بها والدكم الراحل الإمام "يحيى" رحمه الله؛ لتطلعوا عليها.

*

---

(1) هو نجل الأمير نصر أمير الضالع.

(ك82 /26) مؤجل حضرة صاحب الجلالة الإمام الناصر للدين حفظه الله

والبنك العربي يطلب السيد "هاشم بن هاشم" سكرتير سمو الأمير سيف الإسلام "عبد الله"[1] سابقا وسكرتير جلالتكم، فأما ما عليه من ديون للبنك تجاوزت الألف جنيه بدون جدوى، أقمنا الدعوى وكسبنا الحكم، السيد "هاشم" يعرض الإفلاس الأمر الذي لا يرضي جلالتكم أن تضيع حقوق البنك الذي لا ذنب له، إلا أنه ساعد السيد "هاشم" وأقرضه، أرجو إنهاء الموضوع حفظكم الله لمصلحة الطرفين حفظكم الله وأدامكم ذخرا للمسلمين.

من حضرة ملك اليمن الإمام أحمد إلى البنك العربي

(ج) لم يكن السيد "هاشم بن هاشم" سكرتيرا لدينا، وقد أمرنا من اليوم بمخاطبته، والرجل لا يملك ما يقوم بعشر المطلوب منه، والسلام.

23 شوال سنة 67[هـ/ 29 أغسطس 48م]..

❋

(عدن 12 ك39 تاريخ26) خطابي ملك اليمن / تعز

تاجرين من "حماد" يتقدمون إلى جناب جلالة الملك بأزكى التحيات نرجو الإذن بتأسيس جمعية خيرية لنظم مصالحهم في البلاد الأجنبية، لنكون تحت رعايتكم، وسلام الله عليكم.

طاهر أيام.

من وصيتكم[ ].

اليمن بلادكم لا بأس بتأسيس الجمعية الخيرية ولا نحب التفرق فالأحسن

---

(1) هاشم بن هاشم، كان سكرتيرا للسيف عبد الله لمدة طائلة وقد ناوأ الإمام لفترة ثم عاد إليه. شغل عدة مناصب في النظامين الملكي والجمهوري.

اجتماع جميع اليمانية بـ"عدن" وتوحيد كلمتهم وجمعيتهم، فاعملوا بهذا، والسلام.

23 شوال سنة 67[هـ/ 29 أغسطس 48م].

*

إلى القاضي محمد العمري

وصل من الأخ سيف الإسلام [عبد الله] حفظه الله أن مجلس "جامعة الأمم" سينعقد اجتماعه بعد عشرين يومًا، وأن الممثلين فيه لا يقلون عن خمسة أعضاء بما فيهم الرئيس، وأن رتبهم من رتبة وزير خارجية ورئيس وزراء إلى غير ذلك، وأفاد أن نسأل التفاصيل منكم، فأوضحوا ما عندكم؟ وماذا يكون؟ فلعلكم قد أوضحتم لنا شفاهًا، وغاب عن الذهن فأوضحوا، وفقكم الله.

24 شوال سنة 67 [هـ/ 30 اغسطس 48م].

*

صنعاء 7557) (غروب 100) /

مولانا أمير المؤمنين أيدكم الله

البرقية الكريمة رفعتها على الرأس، والواقع أن الوفد إلى "الأمم المتحدة" لا بد أن يكون مؤلفًا من خمسة أشخاص على الأقل من الوزراء أو في رتبتهم، وفي العام الماضي كان العرض على جلالة مولانا [الإمام يحيى] رضي الله عنه، فأذنوا بأن يكون لقب السيد "حسن"[بن علي بن إبراهيم] و"الخادم"[يعني نفسه] كذا من كبار موظفي "وزارة الخارجية"، وعندما قدمت أوراق الاعتماد وكان لقب صاحب السمو عمل لقب وزير المعارف كان مستغربا جدًّا لأن العادات أن يحضر "رئيس الوزراء" فـ"وزير الخارجية" أو نائبه حتى كانوا يدعونه "وزير الخارجية"، والوفد لن يجاوز خمسة أعضاء قانونا، لكن يصحبهم مستشارون وكتبة إلى أي عدد وفي نظام هيئة الأمم المتحدة الداخلي أن على ميزانيتها أن تدفع

لخمسة أشخاص من كل وفد أجرة نقلهم إلى مقر الاجتماع ذهابا وإيابا وتضع سيارة لكل وفد مدة الاجتماعات بحضوره واجتماع الأمم المتحدة؛ مظهر من أعظم المظاهر التي تبرز فيها الأمم، ربما كانت مملكتكم تستقبل عهدًا جديدًا سعيدًا بكم، والاجتماع سيكون في "باريس" حيث هي قريبة، فإن يكثر الوفد مما يزيدكم ومملكتكم عظمة، ويشعر الأمم المتحدة كلها وهي (57) دولة بعهد جديد، وأنتم ترون بنور الله، وأرجو وأتمنى أن يكون الوالد السيد(؟) في موضع اختيار جلالتكم إلى جنب سمو الأمير مجمل جدا، والمدة قريبة شهر ونصف، وستكون فرصة ليقدم فيها خدمات أعظم ترضيكم، ويطلع على الأحوال العامة والخاصة، ولو تفضلتم جلالتكم فأعطيتم سمو الأمير لقب "وزير الخارجية اليمنية" و"نائب رئيس الوزراء" لكفى أو أحدهما، وبهذا يكون رمي واصطياد عدة عصافير، والخير فيما ترونه وأنتم إنما تكون(؟) أبقاكم الله ذخرًا للمسلمين وشرح صدركم، وسلام الله عليكم.

25 شوال 67 [هـ/ 31 اغسطس 48م].

*

حادثة محمد العمري

إلى القاضي العزي "محمد بن عبد الله العمري" حفظه الله، تأملنا جوابكم والإيضاح المفصل أحسنتم، وما كنا نكره عزم من أشرتم لولا أنه لا يتأتى ذلك لما لا يخفاكم، والأولى أن تقوموا أنتم بهذا مع من سيراه وسيصل "المؤيد" بعد يومين، وتعزموا جميعًا بعد أربعة خمسة أيام، وربما تيسر وصول الطايرة إلى "صنعاء" فكونوا عليها مع الأخ سيف الإسلام "العباس"، فقد استأذن بوصوله إلينا، وسيمكن الاحتفاظ بالألقاب كما أشرتم، وإذا لم يتيسر وصول الطيارة فسنحول سيارة من "صنعاء" إلى "الحديدة" فلا تتأخروا إن شاء الله تعالى، والمراجعة شفاها، والسلام. (29 شوال سنة 67 [هـ/ 4 سبتمبر48م].

*

اجتمعت بالسفارة، وأوضحنا مفصل فاعتذروا بأن ذلك ليس من اختصاصهم وأن الأحسن ...[أن] يرسلوه إلى الخارجية، وخصوصا بعد أن سمع اسم "سيجر" وقد كان التحرير وإرساله.

المملوك عبد الله.

❊

مستعجل/ إلى حضرة صاحب السعادة والي عدن الأفخم

..[أفاد] عامل "قعطبة" أنه كان ينتظر عودة ضابط "الضالع" لمراجعته بتعديات "ابن الهادي" على أهل "ريشان" ومنعهم زرع أراضيهم لحل المسألة بصورة ودية وسلمية، إذ وصل "أهل ريشان" يشكون أنه وقع التعدي بالرمي عليهم بمنعهم من سقي أراضيهم والتعدي من أهل "العقلة" بمساعدة شيخهم "محمد قويسم" وأصحابه، فنلفت [نظر] سعادتكم إلى اتخاذ التدابير السريعة الشديدة لمنع العدوان، وقد أمرنا العامل أن يمنع "أهل ريشان" من أي مقابلة حتى يعود جواب سعادتكم العاجل بالإفادة الحاسمة، وتكرموا بقبول أسمى التقدير والاحترام.

18 القعدة سنة 67 [هـ/ 22سبتمبر48].

❊

إلى عامل قعطبة حربة

(ج) حررنا تلغراف لوالي عدن من أجل تعدي "أهل العقلة" ومن إليهم على "أهالي ريشان" وسنفيدكم عقب وصول الجواب كما يلزم، والسلام.

18 القعدة سنة67[هـ/ 22سبتمبر48]. .

❊

(عدن 37 / ك227) (22 سبتمبر سنة 48[م/ 18 القعدة 67هـ].

صاحب الجلالة الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين ملك اليمن المعظم

بعد التحية نتشرف بأن نشير إلى برقية جلالتكم المرسلة في 5 سبتمبر سنة 1948 [م/ 1 القعدة 67هـ]. التي وعدتم فيها بإرسال رد تحريرًا [رد تحريري] على رسالتنا بشأن العمليات التي جرت أخيرًا في "العقلة" و"عوابل"[1] وقد خاب أملنا لعدم استلام رد جلالتكم لا سيما وأننا نخشى الاضطرار لاستئناف العمليات في "العقلة"، ولا نرغب في القيام بذلك لتخوف جلالتكم من أن العمليات على مسافة قريبة كهذه من حدود "اليمن" قد تسبب قلقًا بين شعبكم؛ وما الداعي إلى العمليات من جديد هو أن "ناجي بن ناجي" من "أهالي السفلة" لم يؤدب تأديبا كافيا ليتوب، بل إنه تجرأ على العود إلى القرية وعسكر في "درين" هنالك، وأطلق النار على رعايا الأمير الآمنين يوم السبت الماضي، ثم إنه تلقى التأييد والمساعدة ثانيا من رعايا جلالتكم في "ريشان" كما حدث في المرة السابقة مخالفة لأوامر جلالتكم، فقد أصبح الآن الرجل مجرمًا، ونقترح بأن أحسن خطة هي أن تلقوا جلالتكم القبض عليه داخل "اليمن" حيث يتردد إليه باستمرار، ويكون تسليمه إلى حراستنا بنفس الكيفية التي سنلقي بها القبض على "عبد الله محمد البكاري" وتسليمه حالما يتسنى لنا الحصول عليه، إذ لا يكون قد سلم نفسه إلى جلالتكم فبهذه الوسيلة نكون نجنب التشويش على الحدود، ونكون ممنونين لو تفضلتم جلالتكم وأرسلتم الرد برقيا إذ أن الحاجة داعية لاتخاذ الاجراءات واقبلوا فائق احترامنا.

شمبيون والي عدن.

*

(1) العقلة لعلها قرية من عزلة بني عامر من ناحية الصومعة وأعمال البيضاء. وعوابل: قرية في الضالع.

مولانا أمير المؤمنين

وصل كتاب من "عدن" غير معروف الإمضاء يخبر بقيام "الورتلاني" ومن معه مع "سيجر" في "عدن" بمؤامرة جديدة وإحداث ثورة في "اليمن". (أ ل ا ظ د د).

(بدون تاريخ؟)

*

(لندن بادنتفتون) الولد حسن بن علي إبراهيم

(ج) أحسنتم بالإيضاح ما كان لديكم وهل يمكنكم الإشارة بصورة حسنة أن كيف كان استياؤهم في إذاعة "صنعاء" عن فرض صحتها، فإنا ما علمنا بما ذكروه وقد كان الحزب بـ"عدن" يلعنونا لعنا على مرأى منهم ومسمع، وبدلا عن إيقافهم عند حدهم كان إعانتهم وتأييدهم، والسلام عليكم.

22 رمضان سنة 67[هـ/ 29 سبتمبر 48هـ].

*

حكومة/ حضرة صاحب الجلالة مولانا ملك اليمن المعظم/ صنعاء

تم إبلاغ اليمنين بإنكلترا الأمر الملكي الرئيس "علي بجاش" "قاسم الشميري" أعضاؤهم بكل مدينة ما عدا ..[كارديف] يريدون رئيسا منهم [عبد الله]... الحكيمي[1] خبيث، شرى مطبعة سيصدر "جريدة السلام"، يتصل بأ"رايلي". الأغلب ضده. إرسال "الشميري" إن رأيتم صواب، أمس واليوم اجتمعت بالخارجية عن طلبهم بلغوني رد "بيفن" رغبته الملحة في التمثيل ليزول الأسباب المنافية للمعاهدة والتفاهم ولا مكان المفاوضة بـ"لندن"، وجعلوا من

(1) هو الزعيم الكبير عبد الله بن علي الحكيمي، صاحب جريدة السلام، تولى زعامة النضال عقب فشل الثورة الدستورية.

أسباب عدمها إذاعة "صنعاء"، وينكرون وصول أحد إلى جلالتكم حيث إفادة الإذاعة حقيقة واقعة لا تصريح، فلم يسع إلا الإنكار، وهي علقت بها أمرتم من حركة عدن" فهمت أن التقارير تصلهم غلط وضربت مثلا ما أفاد سابقا عن الشوائع، فأفاد أن الأحسن ترك ابتهم[التهم] والنظر في ممثل بأي صورة ترونها بواسطة يزول سوء التفاهم، وتعرف الحقائق للطرفين، إذ لا طريق لمعلوماتهم الآن "عدن" والمفاوضة معها أو عليها. سأعزم "مصر" الأمير[؟]. للعمل بأمر جلالتكم وأن يقبض أمركم بشيء من هنا أرجوا الأمر عاجلا أرجو سرعة الإفادة والسلام.

المملوك حسن

بدون تاريخ.

*

[المرفقات برقيات إلى الإمام يحيى]

برقية مؤرخة 18 أكتوبر 1947 [م/ 3 الحجة 1366هـ].

صاحب الجلالة ملك اليمن المعظم الإمام يحي بن محمد حميد الدين

بعد تقديم الاحترام والتحيات الشخصية الخالصة نتشرف بأن أخاطب جلالتكم في موضوع "حيدرة بن نصر" صاحب "الضالع" الذي كما تعلمون جلالتكم تمرده على أبيه وبعد أن أخضع نكث بوعده بفراره من "لحج" إلى "اليمن" وعند عودتي من الإجازة بالأمس لقد أغمني بأن أعلم بأن "حيدرة" غدا يشتغل بنشاط في تحريض شتى القبائل بأن يتنصلوا من ولائهم لوالده الأمير "نصر" ويعلنوا "حيدرة" أميرًا عليهم بدلا عنه، وهناك ما يدل على أنه تعضيدا لهذه الحركات قد توجهت من مناطق يمانية مقادير من الحبوب، ولربما أيضًا من النقود إلى عدة من زعماء القبائل وجميع هذه الحركات الصادرة من "حيدرة" قام

بها وهو في منطقة يمانية ومعروف أيضا أنه حضر إلى "قعطبة[1]" من "تعز" لهذا الغرض، وإنني لأعتقد بأن جلالتكم لن توافقوا على مثل هذه الحركات التي تؤدي إلى عواقب قد تجبرني على استعمال القوة في حالة تمرد قبائل "الضالع"، وإنني أطلب من جلالتكم بألا يتلقى "حيدرة" أية مساعدة ولا تشجيع من مأموري جلالتكم، وألا يسمح للمذكور بأن يقيم في أي جهة تقرب من حدودنا، وختامًا نعرب عن خالص احترامنا وتحياتنا

والي عدن.

❋

برقية مؤرخه 10 أكتوبر 1947[م/ 25 القعدة 1366هـ]. .

من جلالة ملك اليمن الإمام يحيى إلى سعادة والي عدن

بعد الاحترام اللائق فإنه وصل إلينا تلغرافكم بتاريخ 18 أكتوبر 47 [م/ 3 الحجة 1366هـ]. بأن "حيدرة بن نصر" غدا يشتغل بنشاط تحريض شتى القبائل إلى آخر ما أوضحتم، ولا بد [أن] نأمر عمالنا بمنعه، ومنع من يسعى بسعيه عن كل خوض ضد حكومتكم بكلام أو لسان، ونحب [أن نوضح] أن لنا على حكومتكم مثل ذلك،[2] واقبلوا خالص الاحترام.

❋

برقية من والي عدن إلى جلالة ملك اليمن الإمام يحيى بن محمد حميد الدين/ صنعاء

(بتاريخ 4 نوفمبر 1947[م/ 20 الحجة 1366هـ].

---

(1) قعطبة: تقع بالشرق الجنوبي من إب، بمسافة 62كم.

(2) يقصد أن عند الإنكليز من الأحرار مثلما عنده. وكأنه يريد أن يقيض به.

بعد التحية نشكر لجلالتكم برقيتكم الكريمة النافعة المؤرخة 10 أكتوبر 1947 [م25 القعدة 1366هـ]. والتي وعدتم فيها بمنعكم "حيدرة بن نصر" من إجرائه أعماله غير الشرعية القائم بها من "قعطبة" ويؤسفنا أن هذه الأعمال لا تزال جارية، فنطلب من جلالتكم أن تتكرموا بإصدار الأوامر برجوعه إلى "تعز" إذ أنها بعيدة من حدود "الضالع"[1]، وذلك حسب الوعود المقدمة.

*

برقية من جلالة ملك اليمن الإمام يحيى إلى سعادة والي عدن

بتاريخ 6 نوفمبر 1947[م/ 20 الحجة 1366هـ].

بعد الاحترام اللائق فقد أمرنا بمنع الأمير "حيدرة" عن كل مخالفة أو عزمه "تعز" كما أفدتم، وما زلنا ننتظر إفادتكم عما أشرنا إليه من أن لنا مثلها، فعجلوها وافية بالمراد ولكم الشكر.

*

برقية من سعادة والي عدن إلى صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن المعظم / صنعاء

بتاريخ 18 نوفمبر 1947[م/ 4 محرم 1367هـ].

بعد التحية نشكر جلالتكم لبرقيتكم المرسلة في 17 نوفمبر [1948م/ 3محرم 67هـ] ونتشرف بأن نفيد جلالتكم بأنه لدينا معلومات موثوق بها بأن الأمير "حيدرة" يتحالف مع أهل "قطيب"[2] لكي يوسع مدى الاضطرابات؛ فلهذا

---

(1) الضالع: تقع في منطقة ردفان على بعد 92 كم من عدن.

(2) مشيخة القطيبي كانت كيانا سياسيا كان قائمًا إلى الغرب من محمية عدن، كانت تابعة لإمارة الضالع .في عام 1964، وأثناء إعلان حالة الطوارئ في عدن، هاجم رجال قبائل القطيبي القوات البريطانية في منطقة جبال ردفان وأصبحت المنطقة تعرف من قبل البريطانيين باسم منطقة "الذئاب الحمر (Red Wolves) "وذلك لضراوة القتال في تلك المنطقة.

نرجو جلالتكم أن تقصوه عن "قعطبة" حالًا لكي لا يتمكن من تشجيع أهل "قطيب" إذ أنه كلما أسرع إنجاز عقاب المذكورين أسرع استئناف التجارة المعتادة على طريق "حردبه"، وأقبلوا فائق احترامنا.

❊

برقية من صاحب الجلالة ملك اليمن الإمام يحيى إلى سعادة والي عدن

بتاريخ 20 نوفمبر 1947[م/ 6 محرم 1367هـ].

بعد التحية نفيدكم أنا أخذنا تلغرافكم المؤرخ 18 نوفمبر[1947م/ 4 محرم 67هـ]. وقد أمرنا بأنه إذا كان الأمير "حيدرة" لا يزال إلى الآن في "قعطبة" فيكون بسرعة مغادرته لها بموجب أمرنا السابق، ولكم فائق الاحترام.

❊

برقية من صاحب الجلالة ملك اليمن الإمام يحيى إلى سعادة والي عدن المكرم

بتاريخ 24 نوفمبر 1947[م/ 10 محرم 1367هـ].

بعد التحية فإنه كان الأمر بعزم "حيدرة" فترجّى تأخير عزمه أسبوعا لظنه الصلح، وكان إسعاده على شرط ألا يتكلم بكلمة ضد أوامركم فيحصل الصلاح فهو مرادكم، وإلّا كان عزمه بلا هواده، ولكم منا فائق الاحترام والإكرام.

❊

برقية من سعادة والي عدن إلى صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن المعظم/

صنعاء بتاريخ 26 نوفمبر 1947[م/ 12 محرم 1367هـ].

بعد التحية نشكر جلالتكم لبرقيتكم المؤرخة 24 نوفمبر [م/ 10 محرم

1367هـ]. وتتلطع إلى مغادرة "حيدرة" لـ"قعطبة" في ظرف سبعة أيام من ذلك التاريخ، ونؤكد لجلالتكم رأينا بأنه كلما أسرعت مغادرة الشخص المذكور أسرع استرداد الطمأنينة إلى الطريق للتجارة واقبلوا فائق احترامنا.

*

برقية من سعادة والي عدن إلى صاحب الجلالة الإمام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن المعظم/

صنعاء بتاريخ 2 ديسمبر 1947[م/ 18 محرم 1367هـ].

بعد التحية نتشرف بأن نشير إلى برقيتنا المؤرخة 26 نوفمبر[م/ 12 محرم 1367هـ]. ونقول بأننا نكون ممنونين لو تفضلتم جلالتكم وأفدتمونا بالتاريخ الذي فيه غادر "حيدرة" "قعطبة"، واقبلوا فائق احترامنا.

*

برقية من صاحب الجلالة ملك اليمن الإمام يحيى إلى سعادة والي عدن

بتاريخ 3 ديسمبر 1947[م/ 19 محرم 67هـ].

الأمر منا مكرر إلى "قعطبة" بعزم الأمير "حيدرة" إلى "تعز" كما أشرنا إليكم، وأكدنا الآن بسرعة عزمه بلا تأخير إذا كان، ولكم فائق الاحترام.

وأما "العقلة" فباستطاعتنا أن نقول بأن معتمدنا ومساعده في "الضالع" كانا لوقت طويل يشرحان القضية بـ"قعطبة" وينصحانه بمنع تدخل أهالي "ريشان"(1)، ومع ذلك فبالرغم من هذا وبالرغم من تعليمات جلالتكم الصريحة نعلم بأن الدور كانت تحميها حامية لا يقل عددها عن أربعين من رعاياكم عندما

(1) ريشان: معقل صغير في ضواحي قعطبة.

تقدمت قواتنا وكانت الحامية داخل حدودنا، والله سبحانه وتعالى يفصل بين الحق والباطل.

[تمت المرفقات]

وردًّا على برقية جلالتكم النافعة المرسلة في 21/ أغسطس 1948 [م/ 15 شوال67هـ]. التي تنم على الإخلاص، ونؤكد لجلالتكم أنه بما أن عملياتنا جرت كلها في جهتنا من الحدود وتخص قبائل لها علاقات عهدية مع صاحب الجلالة البريطانية فلم تحدث أية مخالفة لنصوص المعاهدة المباركة من جانب، ولتطمئنوا ... [ ]. لم بأننا لن نسبب أو نرضى بمثل هذه المخالفة، وختامًا تفضلوا يا صاحب الجلالة بقبول فائق احترامنا مع تحياتنا.

والي عدن.

❋ ❋ ❋